

اكتبوا ما تفخرون به غداً، ولا تجعلوا
أحداً يستغفلكم بشعارات خداعة

■ الثمن 1 دينار

■ الثلاثاء 10 رجب 1447 الموافق 30 ديسمبر 2025

■ أسبوعية شاملة تصدر عن الهيئة العامة للصحافة

الناس

خلف الكوابيس

الحدث الجلل في ليبيا ليس كذلك في العالم الآخر، وموت شخص أو مقتله مهما علا شأنه لا يدعو إلى إيقاف الحياة والجلوس حتى انقضاء الحزن.

العالم من حولنا يعج بالأحداث والحروب المدمرة، قتل واغتيال للزعماء والرؤساء، وانقلاب للموازن، وإطاحة بأنظمة وحكومات، لكن الحياة لم تتوقف، وما كان لها.

ولا كان لدولة أن تختفي خلف حزنها وتعطل مؤسساتها حتى لا تجد شرطياً للمرور واقفاً في الشارع.

الليبيون توحدتهم الخطوب. ولعلنا لا ننسى في حاضرننا القريب كيف وحدث كارثة درنة الليبيين على اختلاف مشاربهم، ولم يستطع المخالفون إلا أن يذعنوا. وها هم يتوحدون اليوم طائعين متضامنين أمام خطب مقتل خيرة الرجال، ولولا الوقوع في فخ الوعظ لربما كان علينا الدعوة للإفادة من هذا التضامن الشعبي في لم شتات الوطن.

كان لنا أن تلقت لصانعي القرار ومنتظر منهم خطوة أكبر للخروج بمكاسب وطنية جامعة، مسارا يوحد ولا يفرق، فالشعوب مهما فرقته السياسة تجتمع عند منعطف ما، وتحت غطاء جامع ليس عليه من سبيل.

الخطب أنسانا أموال المصرف الضائعة، وأموال النفط التائهة، وأنسانا الحكومة الواحدة التي أعلن قرب إعلانها، والانتخابات البلدية المطعون فيها. أنسانا حتى ذكرى استقلالنا..

لكن هل ينبغي أن تنسى السلطات الرسمية الوقوف على حقيقة ما جرى ويجري من حولنا، وكيف تحولت الرواية الرسمية عن الطائرة المنكوبة من خلل فني إلى شبهة عمل مدير، تعتذر دول كبرى عن تقديم يد المساعدة الفنية في تحقيقاتها.

هل تعرضت ليبيا لعدوان خارجي؟ وهل سيتوقف -لو كان- عند اغتيال قيادات عسكرية؟ وإذا كانت ليبيا أعجز عن الرد، فهل ستتبنى رواية رسمية مهادنة، لن تبعدها في الواقع عن معترك دولي يجتاح المنطقة. لتواصل بعدها تقديم التنازلات وحصد الخسائر؟

وإذا لم يكن كل ذلك. فهل سيوصلنا المسار الذي انخرطنا فيه قسراً -داخليا وخارجيا- إلى ما هو أفضل؟

ما القادم في العام القادم؟

التحرير

حداد رسمي في عموم ليبيا لثلاثة أيام ليبيا تودع رئيس الأركان العامة ورفاقه إلى مثواهم الأخير بمراسم رسمية وشعبية



وأعلن الثلاثاء الماضي (23 ديسمبر 2025م) عن مقتل رئيس الأركان العامة الليبي ومرافقيه أثناء عودتهم من مهمة رسمية في تركيا، حيث نعت رئيس الحكومة فقداً الوطن وأعلن الحداد الرسمي في عموم البلاد لمدة ثلاثة أيام، وعلقت مظاهر الاحتفالات الرسمية التي كانت مقررة في الذكرى 74 لاستقلال ليبيا.. ولا زالت ملابسات الحادث في طور التحقيق..

التفاصيل ص 3

الناس- في الوقت الذي كانت تتم مراسم دفن رئيس الأركان ورفاقه في ليبيا أعلنت السلطات التركية أنها أنهت رفع حطام الطائرة المنكوبة قرب أنقرة، وأودت بحياة جميع ركبائها وطاقم الطائرة.

فبعد فحص ميداني للموقع شاركت فيه فرق من ليبيا وفرنسا، تم تحميل حطام الطائرة على ظهر شاحنة ليسدل الستار عن مرحلة من التحقيقات في الكارثة الجوية بعد خمسة أيام من وقوعها

سبع في ستة عقود. أشهر كوارث الطيران في ليبيا

أودت بحياة 466 راكبا ونجا فقط 134. خمس منها

حدثت في الأجواء الليبية واثنان بعيدة عنها

اقرأ ص 15



بقرار من القائد الأعلى. ترقية شهداء الوطن إلى الرتب العسكرية والدرجات الوظيفية الأعلى

الناس- قرر القائد الأعلى للجيش الليبي ترقية الفريق أول ركن «محمد علي الحداد» إلى رتبة مشير بالجيش الليبي.

وأصدر السبت (17 ديسمبر 2025) القرار رقم (53) لسنة 2025م، والذي تضمن أيضاً ترقية الفريق ركن الفيتوري غريبيل إلى فريق أول ركن، والعميد محمد القطيوي إلى رتبة لواء، كما تضمن ترقية كلا من «محمد العصاوي» مستشار رئاسة الأركان، و«محمد محبوب» الإعلامي برئاسة الأركان، إلى الدرجة الوظيفية التي تلي درجاتهم الحالية.

ويأتي هذا القرار «تقديرًا لجهودهم المبذولة في بناء وحماية المؤسسة العسكرية، والتي بذلوا في سبيلها أرواحهم الطاهرة» - حسب نص القرار.



موسى
خلفا
لغريبيل

الناس- كلف رئيس الأركان المكلف «صلاح الدين النمروش» الفريق «محمد موسى» رئيساً للأركان البرية خلفاً للراحل «الفيتوري غريبيل».

ويتولى «النمروش» رئاسة الأركان مؤقتاً إلى حين التكليف الرسمي خلفاً للحداد. بعد أن كان معاوناً لرئيس الأركان.

وكان موسى شغل عدة وظائف من بينها أمر درع الوسطى.

أقمار تنير سماء الوطن

شهداء الواجب من ضباط الجيش الليبي. سيرة مهنية. وتاريخ مسجل..

رئيس الأركان العامة.
المشير ركن. محمد علي الحداد

مواليد مصراتة 1966م.
التحق بالكلية العسكرية بطرابلس عام 1985 وتخرج منها في أبريل 1988م-الدفعة 28.
ترقى في الرتب العسكرية، وشارك في ثورة 17 في فبراير وشكل الركن العسكري في كتية الحلبوص.
عمل لاحقاً على ضمن المنطقة الوسطى للجيش، وعمل على تخريج دفعات جديدة من الجيش.

كلف أمراً للمنطقة العسكرية الوسطى.
في 2019 كلف في غرفة العمليات العسكرية للدفاع عن العاصمة.
وفي 2020 نصب رئيساً للأركان العامة، بعد ترقّيته إلى رتبة فريق أول ركن، وذلك خلفاً للفريق ركن محمد المهدي الشريف.
بعد توليه رئاسة الأركان عمل على توحيد المؤسسة العسكرية، فالتقى زميله في الشرق الليبي "عبدالرازق الناصري" بهذا الهدف. وعد أحد الداعمين للجنة (5+5)، لإعادة توحيد فصائل الجيش.
أجرى عديد الزيارات الرسمية إلى تركيا والتقى نظرائه من الجانب التركي، بهدف التدريب والتسليح للجيش.

كان له دور بارز في احتواء التوترات بالعاصمة طرابلس في 2025 اعتباراً من مايو.

توفي في 23 ديسمبر في تحطم طائرة عائدة به من مهمة رسمية في تركيا

عقب الإعلان عن وفاته أعلن الحداد الرسمي في عموم البلاد. وأجري له وداع رسمي أعلن فيه عن ترقّيته إلى رتبة مشير، ودفن في مدينة مصراتة الأحد 28 ديسمبر 2025م.

مدير جهاز التصنيع العسكري..
اللواء محمود جمعة القطيوي

وُلد الشهيد سنة 1960م بمدينة غريان
التحق بالكلية الجوية- مصراتة سنة 1980م ضمن الدفعة السابعة جوية
أُوفد في بعثة دراسية إلى فرنسا سنة 1981م، حيث تلقى تأهيلاً تخصصياً في مجال الطيران والاستطلاع الجوي، وتخرج منها سنة 1983م.
عين ضابطاً بالقوات الجوية سنة 1984م برتبة ملازم ثان، وأُوفد سنة 1985م في دورة تدريبية متقدمة في مجال الاستطلاع الجوي إلى روسيا، إلى جانب التحاقه بدورات محلية متخصصة في قراءة وتحليل الصور الجوية.

خدم الفئدة في قاعدة ناصر الجوية - طبرق لسنوات طويلة، ثم انتقل إلى قاعدة معيتيقة الجوية للعمل ضمن شعبة الاستطلاع والدعم الإلكتروني (فرع التصوير الجوي)، وتدرّج في الرتب العسكرية حتى تمت ترقّيته إلى رتبة عميد سنة 2018م.
نقل في سنة 2025م من القوات الجوية ليُكلف مديراً لجهاز التصنيع العسكري.

انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم 23 ديسمبر 2025م، إثر سقوط طائرة أثناء عودته من مهمة عمل رسمية من مدينة أنقرة

تم تأبينه رسمياً ورقي إلى رتبة "لواء" بالجيش الليبي، وشيع إلى مثواه الأخير يوم الأحد (28 ديسمبر 2025م)

رئيس الأركان البرية بالجيش الليبي.
الفريق أول ركن «الفيتوري غريبيل»

مواليد العاصمة طرابلس- قصر بن غشير- 1962م
2011 انضم للمجلس العسكري مصراتة أثناء ثورة فبراير
اعتقل في العاصمة طرابلس وحكم عليه بالإعدام في 2011 بسبب نشاطه في إسقاط النظام.
شارك في العام 2016 في ملحمة البنيان المرصوص ضد داعش في سرت
في 2019 شارك في الدفاع عن العاصمة طرابلس بعملية بركان الغضب حيث تمركز في محاور صلاح الدين والخلة لمواجهة عناصر فاغر
بعد انتهاء المواجهات شغل منصب أمر القوة المشتركة بالمنطقة الغربية

في 2021 تمت ترقّيته لرتبة لواء وعين رئيساً للأركان البرية بالجيش الليبي
تمت ترقّيته لرتبة فريق ركن وشغل عضوية لجنة (5+5) المعنية بوقف إطلاق النار وتوحيد المؤسسة العسكرية

توفي في 23 ديسمبر 2025 في حادث تحطم طائرته أثناء عودته من انقره إلى طرابلس
تم تأبينه رسمياً مع رفاقه ورقي إلى رتبة فريق أول ركن، وشيع إلى مثواه الأخير السبت (27 ديسمبر 2025م)



Falcon 900B و Falcon 50 و Falcon
.100

تعمل بشكل رئيسي في أوروبا، أفريقيا (بما في ذلك ليبيا والكونغو)، والشرق الأوسط شركة داسو " (Dassault Group) هي تكتل صناعي فرنسي ضخم تملكه عائلة داسو، وتنوع أنشطتها بين الطيران، البرمجيات، الإعلام، والعقارات، وتشتهر عالمياً بتصميم وتصنيع الطائرات العسكرية والمدنية أبرزها مقاتلات رافال (Rafale) وميراج (Mirage)، كذلك طائرات رجال الأعمال: تشتهر بسلسلة طائرات فالكون (Falcon) الفاخرة.

وتشارك أيضاً في أنظمة الفضاء والطائرات بدون طيار.

جاءت لتكتب سطوراً من تاريخنا المعاصر
الطائرة مالطية وطاقمها فرنسي ومضيفتها يونانية..

تشغل أسطولاً من طائرات "داسو فالكون" (Dassault Falcon)، بما في ذلك طرازات

الناس- الطائرة التي سقط بها رئيس الأركان الليبي الفريق أول ركن محمد الحداد كانت من طراز Dassault Falcon 50 ، وهي طائرة نفّاثة فرنسية الصنع، وكانت مسجلة برقم (9H-DFS) وتديرها شركة Harmony Jets المالطية (المشغلة)، وكانت في طريقها من أنقرة إلى طرابلس عندما تحطمت.
شركة هارموني جيتس (Harmony Jets) هي شركة طيران خاصة مسجلة في مالطا كشركة ذات مسؤولية محدودة.
يقع مقرها الرئيسي في "سانت جولييان" بمالطا، وتأسست عام 2017

وتتخصص في إدارة الطائرات، الرحلات الخاصة (VIP)، الإسعاف الطائر، وخدمات الصيانة والإصلاح (MRO).

في قصر بن غشير ومصراته وغريان

ليبيا تودع رئيس الأركان العامة ورفاقه إلى مثواهم الأخير بمراسم رسمية وشعبية



والناس- في ثلاث جنازات مهيبه شيعت جثامين رئيس الأركان العامة بالجيش الليبي ورفاقه الذين قضوا في تحطم طائرة أثناء عودتهم من مهمة رسمية في تركيا، حيث احتضن ثرى قصر بن غشير ومصراته وغريان خمسة من رجال الوطن. نعي وحداد رسمي

ففي خبر صادم تلقى الليبيون ليل الثلاثاء (23 ديسمبر 2025) نعيًا من الحكومة أعلنت فيه عن مقتل رئيس الأركان ومرافقيه في تحطم طائرتهم العائدة من مهمة عمل رسمية، وأعلنت الحداد الوطني في عموم البلاد لمدة ثلاثة أيام، تنكس فيها الأعلام في كافة المؤسسات وتعلق المظاهرة الاحتفالية الرسمية.

وفي نفس البيان «وجهت الحكومة وزارة الدفاع بإيفاد وفد رسمي إلى أنقرة للوقوف على ملابسات الحادثة، ومتابعة الإجراءات ذات الصلة، والتنسيق المباشر مع الجهات التركية المختصة بما يضمن استكمال التحقيقات واتخاذ ما يلزم وفق الأطر المعمدة».

ولقطة لتحطم الطائرة ونقل فيديو نشر في تلك الليبي صورة أولية عن حادثة التحطم، نشرتها وكالة نوكا الإيطالية، وكانت الساعة تشير إلى الساعة (20:44).

وأظهر الفيديو ما يبدو أنه انفجار هائل خلف مبان مضاءة، بدا فيها أن الثلج يغطي المكان. غير أن جسم الطائرة أو حطامها لم يظهر في الصورة. وأذاعت وكالة الأناضول التركية أن الطائرة من طراز (داسا فالكون 50) أقلعت عند الساعة الثامنة وعشر دقائق بتوقيت تركيا من مطار «أسنبوغا». ثم أرسلت بلاغا من أجل الهبوط الاضطراري قرب منطقة هاي مانا. قبل أن ينقطع الاتصال بها.

لجان للتحقيق وفي تقرير خبري ذكرت الوكالة صباح الأربعاء (24 ديسمبر 2025م) أن إدارة الكوارث والطوارئ التركية (آفاد) أنشأت مركز تنسيق متنقل في منطقة الحطام.

وأضافت بأن أعمال البحث استمرت طيلة الليل وحتى مطلع فجر الأربعاء للبحث عن موقع حطام الطائرة رغم الأمطار الغزيرة والضباب الكثيف. وأعلن وزير الداخلية التركية «علي يرلي قاي» عن الوصول إلى حطام الطائرة على بعد 02 كيلومتر من قرية «كسيك كاواك» قرب أنقرة.

لقطه لتحطم الطائرة

وتفصيل عن الحادث يوم الأربعاء أيضا أعلن وزير النقل والبنية التحتية التركي عبدالقادر أورال أوغلو عن العثور على الصندوقين الأسودين للطائرة المنكوبة، وأضاف أن نتائج التحقيقات ستجرى في بلد محايد وستعلن بكل شفافية.

وأوضح الوزير أنه نظرا لتعذر تحديد موقع الطائرة في اللحظات الأولى للحادث، علقت السلطات التركية حركة الطيران في مطار أسنبوغا بأنقرة بشكل مؤقت، تحسبا لاحتقال قيام الطائرة بهبوط اضطراري، تزامنا مع اتخاذ جميع التدابير

اللازمة والقصى في المطار. وأشار إلى أنه في ظل احتمال تعرض الطائرة لحادث تحطم، باشرت الجهات المختصة فوراً عمليات البحث والانقاذ حول مكان الحادث.

تفاصيل عن الحادث

يوم الأربعاء أيضا أعلن وزير النقل والبنية التحتية التركي عبدالقادر أورال أوغلو عن العثور على الصندوقين الأسودين للطائرة المنكوبة، وأضاف أن نتائج التحقيقات ستجرى في بلد محايد وستعلن بكل شفافية.

وأوضح الوزير أنه نظرا لتعذر تحديد موقع الطائرة في اللحظات الأولى للحادث، علقت السلطات التركية حركة الطيران في مطار أسنبوغا بأنقرة بشكل مؤقت، تحسبا لاحتقال قيام الطائرة بهبوط اضطراري، تزامنا مع اتخاذ جميع التدابير

اللازمة والقصى في المطار. وأشار إلى أنه في ظل احتمال تعرض الطائرة لحادث تحطم، باشرت الجهات المختصة فوراً عمليات البحث والانقاذ حول مكان الحادث.



أو نظريات المؤامرة المتداولة على وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك منعاً لترويج المعلومات المضللة. ألمانيا تعتذر عن المهمة!

وأعلنت وزارة الداخلية الليبية أنها اتفقت مع الجانب التركي على إرسال الصندوق الأسود وصندوق الاتصالات الخاص بطائرة رئيس الأركان العامة محمد الحداد إلى ألمانيا لضمان التحليل الدقيق.

وأوضحت الوزارة أن اللجنة المشكلة بتعليمات وزير الداخلية اجتمعت مع قائد قوات الجندرية التركية، وناقشت معه عددا من الإجراءات المتخذة حول الواقعة.

كما أكد النائب العام التركي استعداده لاطلاع السلطات الليبية على كافة المستندات وتسجيلات الكاميرات المتعلقة بالحادث، إلى جانب توجيه مذكرة رسمية النائب العام الليبي تتضمن الإجراءات المتخذة والموافقات المتعلقة بالتحقيقات المشتركة.

وأضافت الوزارة أنه تم تزويد السلطات التركية بنتائج تحليل الحمض النووي «DNA» التي أجريت من قبل جهاز المباحث الجنائية في طرابلس لبعض أسر الشهداء، لضمان استكمال الإجراءات القانونية ومقارنتها بهوية الضحايا بدقة.

التطورات التي حصلت بعد ذلك أن ألمانيا اعتذرت عن المهمة مبررة بعدم توفر الإمكانيات الفنية لديها، فتحوّلت الوجهة إلى بريطانيا. ولم يحسم الأمر حتى الآن إن كانت ستتولى المهمة أم لا.

مراسم للدفن

يوم الجمعة (26 ديسمبر) أقامت تركيا مراسم وداع رسمية لليبيين الخمسة، قبل أن تتوجه بهم الطائرة الرئاسية الليبية إلى العاصمة طرابلس، وفي مطار طرابلس العالمي، كان هناك استقبال رسمي ومراسم تأبين أعلن فيها عن ترقية الضباط إلى الرتبة الأعلى، والمدنيين إلى الدرجة الوظيفية الأعلى.

وعقب المراسم نقل الشهداء كل إلى منطقته للدفن، حيث دفن «غرييل» ظهرا بقصر بن غشير، ثم يوم الأحد دفن «الحداد»، و«العصاوي» و«محجوب» بمصراته، ثم «القطيوي» ظهرا بغريان. وقد أعلنت بلديتا مصراته وغريان عن عطلة رسمية في كل منهما يوم الجنازة.

أورال أوغلو أفاد أيضا أن التحريات الأولية في موقع الحطام أسفرت عن العثور على الصندوقين الأسودين للطائرة (جهاز تسجيل صوت قمرة القيادة وجهاز تسجيل بيانات الرحلة). وأضاف أنه جرى البدء بإعداد التقرير الأولي حول الحادث، مبينا أنه وبعد إجراء الفحص الأولي للصندوقين الأسودين سيتم فحصهما في دولة محايدة لتحديد أسباب سقوط الطائرة.

تصريحات حذرة

وعقب تداول قصة التحطم والتلميح لوجود عمل مدبر، دعا رئيس دائرة الاتصال في رئاسة الجمهورية التركية «برهان الدين دوران» إلى عدم الالتفات إلى المعلومات غير الموثوقة في حادثة تحطم الطائرة الليبية. وقدم دوران الذي يشغل وظيفة المسؤول الرسمي عن التواصل الإعلامي والبيان الحكومية رواية مفصلة عن حادثة تحطم الطائرة، داعيا وسائل الإعلام والجمهور للاعتماد فقط على البيانات الصادرة عن الجهات الرسمية، وعدم الالتفات إلى المعلومات غير الموثوقة، أو التكهنات،

ومضى قائلاً: «عقب استكمال التحقيقات ستجري مشاركة تفاصيل الحادث بكل شفافية مع العالم أجمع».

وتعقب تداول قصة التحطم والتلميح لوجود عمل مدبر، دعا رئيس دائرة الاتصال في رئاسة الجمهورية التركية «برهان الدين دوران» إلى عدم الالتفات إلى المعلومات غير الموثوقة في حادثة تحطم الطائرة الليبية. وقدم دوران الذي يشغل وظيفة المسؤول الرسمي عن التواصل الإعلامي والبيان الحكومية رواية مفصلة عن حادثة تحطم الطائرة، داعيا وسائل الإعلام والجمهور للاعتماد فقط على البيانات الصادرة عن الجهات الرسمية، وعدم الالتفات إلى المعلومات غير الموثوقة، أو التكهنات،

ومضى قائلاً: «عقب استكمال التحقيقات ستجري مشاركة تفاصيل الحادث بكل شفافية مع العالم أجمع».

وتعقب تداول قصة التحطم والتلميح لوجود عمل مدبر، دعا رئيس دائرة الاتصال في رئاسة الجمهورية التركية «برهان الدين دوران» إلى عدم الالتفات إلى المعلومات غير الموثوقة في حادثة تحطم الطائرة الليبية. وقدم دوران الذي يشغل وظيفة المسؤول الرسمي عن التواصل الإعلامي والبيان الحكومية رواية مفصلة عن حادثة تحطم الطائرة، داعيا وسائل الإعلام والجمهور للاعتماد فقط على البيانات الصادرة عن الجهات الرسمية، وعدم الالتفات إلى المعلومات غير الموثوقة، أو التكهنات،

بين إعلان السراج تسميته رئيساً للأركان في 2019 وبيان الدببة نعيه في 2025

1933 يوماً في رئاسة الأركان العامة للجيش الليبي

الحداد: اكتبوا ما تفخرون به غدا، ولا تجعلوا
أحدا يستغفلكم أو يخدعكم بشعارات خداعة
وبراقة في ظاهرها، وما في باطنها إلا الأطماع
الشخصية الزائفة.

توحيد المؤسسة العسكرية ووقف إطلاق النار
أبرز ملفين عمل عليهما الراحل

14 لقاء لتثبيت وقف إطلاق النار و 6

اجتماعات لتوحيد المؤسسة العسكرية

26 زيارة ومشاركة واجتماعات في 14 دولة، أولها مناورات الأسد في المغرب وأخيرها اجتماع تركيا

شهد تخريج 35 دفعة في جميع المجالات بينها أول دفعة للأكاديمية البحرية بعد توقفها 12 عاما

هم من قضى على أول ولاية لتنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي في
شمال إفريقيا في ملحمة البنيان المرصوص التي يُستلهم منها
الخبرة والعبر.

وحت منتسبي الجيش في حفل تخريج الدفعة 51 من طلبة
الكلية العسكرية، قوله «إن المرحلة التي يمر بها الوطن دقيقة للغاية
وسيكتمل التاريخ ليطلع عليها أبناؤكم وأحفادكم تماماً كما نقرأ
نحن اليوم ما سطره أبائنا واجدادنا، فاكتموا ما تفخرون به غداً،
ولا تجعلوا أحد يستغفلكم أو يخدعكم بشعارات خداعة وبراقة في
ظاهرها، وما في باطنها إلا الأطماع الشخصية الزائفة»

26 زيارة ومشاركة واجتماعات في 14 دولة

اعتباراً من يونيو 2021م، وحتى 23 ديسمبر كان الشهيد لا
يكل ولا يمل من الترحال بحثاً عن خبرة تضاف وساحة تفتح أمام
الليبيين لبناء مؤسساتهم ووطنهم، من المغرب في مناورات الأسد
الإفريقي إلى موسكو وتركيا ومريد والقاهرة. ومن أزمير إلى تونس
وكراتشي وروما. ثم باريس ولشبونة والرياض وبوتسوانا ونيامي،
وأيضاً الجزائر ونيجيريا، غير الوفود التي استقبلها في العاصمة
طرابلس.

تخريج 35 دفعة: براً وبحراً وجواً

منذ تولى الحداد مهامه رئيساً للأركان العامة عمل على ضخ
الدماء الجديدة في شرايين المؤسسة العسكرية، فكانت من أولى
أولوياته ومهامه، فيعد -فقط- ثمانية أشهر من توليه، شهد تخريج
الدفعة 51 من القوة المساندة بالكلية العسكرية طرابلس، وبعدها
بشهرين خرج دفعة ثانية بكلية الدفاع الجوي مصراته، وتوالت
الدفعات، ولمختلف الأسلحة، فخرج ست دفعات في 2021، أتبعها
بست في 2022، وثمان في 2023، ومثلها في 2024، وأخيراً سبع
دفعات في العام 2025م.

آلاف الخريجين في المدفعية والصواريخ والدروع والمشاة،
والضفادع البشرية، والدفاع الجوي، وترك خلفه أثراً حقيقياً يبني
عليه مستقبل المؤسسة العسكرية.

ممثلاً عن المنطقة الشرقية، وخرج منها بأن «الوقت قد حان لتكون
ليبيا دولة مستقرة بعد أن عانت سنوات من الحروب الداخلية خدمة
لأجندات خارجية لتنفيذ مشاريع مظلمة في البلاد».

استهل اجتماعاته باجتماع أول وثاني عقدا في مدينته سرت في
الحادي عشر من ديسمبر 2021م والثامن من يناير من العام
2022م تضمناً وضع آليات وخطوات منظمة وأساسية لتوحيد
المؤسسة العسكرية من أجل بناء جيش ليبي بعيداً عن كل التجاذبات
السياسية من خلال تشكيل لجان مشتركة لهذا الغرض.
وفي السادس عشر من يونيو 2022م عقد اجتماع ثالث بحضور
اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) وممثلي الأمين العام للأمم المتحدة
السيدة «ستيفاني وليامز»، وفي الثامن عشر من يوليو عقد الاجتماع
الرابع بين الطرفين، والذي أكد فيه الشهيد المشير «محمد الحداد»
أن المؤسسة العسكرية تدعم تطلعات الشعب الليبي في إنشاء دولة
مدنية عبر التداول السلمي للسلطة.

في السادس عشر من مارس 2023م التأم اجتماعات الطرفين
في تونس، باجتماع خامس حضره أعضاء اللجنة العسكرية
المشتركة (5+5)، وفي الثالث عشر من أبريل 2023م تواصلت
الاجتماعات في مدينة بنغازي باجتماع سادس، ومنه أعلن «الحداد»
أن الوقت قد حان لتكون ليبيا دولة مستقرة بعد أن عانت سنوات
من الحروب الداخلية خدمة لأجندات خارجية لتنفيذ مشاريع مظلمة
في البلاد

خطاباته: عهد ووعد بحماية الوطن

رصدت الناس أبرز ما جاء في كلمات شهيد الواجب الفريق أول
ركن محمد علي الحداد الرسمية في المحافل المختلفة، ففي مشاركته
مدينة الزنتان إحياء الذكرى العاشرة لثورة السابع عشر من فبراير
قال «اليوم بات لزاماً علينا، لأجل أبنائنا، لأجل الأجيال القادمة، أن
نحصن الوطن الذي استشهد لأجله رفاقنا، أن نوحده ونبنيه ونرفع
من شأنه، ونعيد له تاريخه بين الأمم، ذلك التاريخ الموهل في عمق
التاريخ، أمام كل وافد جديد على تاريخ الحضارة».

وقال في الذكرى السادسة لانطلاق عملية البنيان المرصوص
«الواقع والتاريخ يقولان بأن أبطال الجيش الليبي وقواته المساندة

الناس: عبدالعزيز عيسى -

قاد المؤسسة العسكرية لأزيد من خمسة أعوام، وجاء قرار تعيينه
رئيساً للأركان العامة للجيش الليبي، في مرحلة حساسة من تاريخ
المؤسسة العسكرية الليبية..

تستعرض الناس أبرز محطات الفقيه «محمد علي أحمد الحداد»
في المؤسسة العسكرية ما بين قرار رئيس حكومة الوفاق الوطني
«فائز السراج» تسميته رئيساً للأركان العامة للجيش الليبي في
أغسطس من العام 2020م، وإعلان رئيس حكومة الوفاق الوطني
«عبد الحميد الدببة» نبأ وفاته في 23 ديسمبر 2025م في حادث
تحطم طائرة نقله من أنقرة إلى طرابلس، ثم تأيينه في مراسم
عسكرية بمقر رئاسة الأركان العامة للجيش الليبي، وإعلان تربيته
إلى رتبة مشير

14 لقاء واجتماعاً لوقف إطلاق النار

خلال الفترة ما بين مايو 2025 وسبتمبر 2025، حضر وأحاط
وترأس رئيس الأركان العامة للجيش الليبي، سلسلة من الاجتماعات
واللقاءات التي تركزت حول تثبيت وقف إطلاق النار وتعزيز الترتيبات
الأمنية في العاصمة طرابلس. ناقش خلالها المستجدات الأمنية في
طرابلس وكيفية متابعة إجراءات تثبيت وقف إطلاق النار.

التقى شخصيات مجتمعية وأعيان المنطقة الغربية للعمل على رآب
الصدع بين الأطراف المختلفة، وبحث سبل خفض التصعيد وتوفير
بيئة أمنية أكثر استقراراً في العاصمة، التفاعل مع بلدية طرابلس
المركز والقيادات العسكرية لمناقشة التنسيق بين مختلف الأطراف
لتفعيل الترتيبات الأمنية ووقف إطلاق النار، مع استعراض نتائج
الأعمال المحققة.

قدم إحاطات تفصيلية للقائد الأعلى للجيش الليبي حول تقدم عمل
لجنة تثبيت وقف إطلاق النار، وناقش سبل تعزيز جاهزية الجيش
الليبي الميدانية لمواجهة أي تصعيد محتمل.

6 اجتماعات لتوحيد المؤسسة العسكرية

أولها في سرت بتاريخ 11 ديسمبر 2021م، وختامها في تونس
13 أبريل 2023م، التقى خلالها الفريق أول «عبدالرزاق الناظوري»

المركزي يفيد بتراجع الإيرادات النفطية ومؤسسة النفط تبرر بعدم اكتمال الشهر



مليار دولار، وذلك حتى تاريخ 19 ديسمبر 2025م. رغم الانخفاض المسجل في أسعار النفط العالمي بمقدار (11.69) دولار للبرميل. وبرر رئيس المؤسسة التراجع في المبالغ الموردة للمصرف المركزي بعدم اكتمال الشهر، موضحاً أن الأرقام النهائية ستنضج لاحقاً بنهاية الشهر. مؤكداً على التزام مؤسسته بتوريد الإيرادات إلى الخزانة العامة وفق الآليات المعمول بها.

الاقتصادي. وصدر هذا البيان في نفس اليوم الذي التقى فيه رئيس الحكومة «عبد الحميد الدبيبة» مع رئيس مجلس إدارة مؤسسة النفط «مسعود سليمان». ووفق منصة حكومتنا التابعة للحكومة فقد أطلع مسعود رئيس الوزراء أن إيرادات النفط تجاوزت العام الحالي (21) مليار دولار، بفارق عن العام الماضي الذي بلغت فيه (18.6)

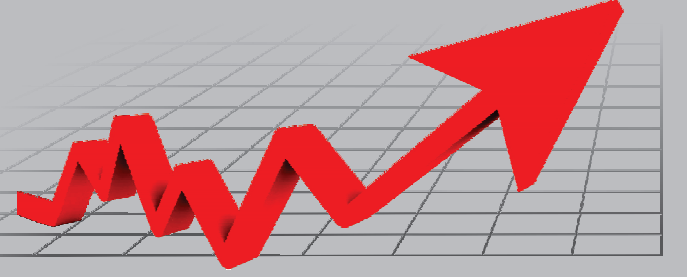
الناس- أفاد مصرف ليبيا المركزي في بيان له بأن قيمة الإيرادات النفطية الموردة إليه منذ بداية ديسمبر وحتى 23 ديسمبر بلغت نحو (793) مليون دولار فقط. وأكد في بيان له أنه سيستمر في بيع النقد الأجنبي بانتظام، وبمعدلات تلبي احتياجات السوق المحلي، بما يساهم في الحفاظ على الاستقرار النقدي وتوفير متطلبات النشاط

العدد (173) الثلاثاء 2025/12/30

أحمد سعد أبوفناس

[05]

اقتصاد للناس



حدود انخفاض أسعار النفط ومداه الزمني بين الواقع والتخيل



المساس بأسس الاستقرار الاجتماعي. ويرجح أن يكون الهلع المحلي ناتجاً عن عاملين رئيسيين. أولهما ضعف الثقة في الإدارة العامة، حيث تعتقد النخب والجمهور على حد سواء أن الهدر الناتج عن الفساد لن يتوقف، وأن الاحتياطات

أحداثاً عشوائية بالكامل، بل هي في جزء كبير منها دورات تدار وتُضبط عبر آليات السوق وقرارات المنتجين الكبار، وتهدف في جوهرها إلى إخراج المنتجين الهامشيين من السوق. فاستمرار هؤلاء المنتجين، الذين ترتفع تكاليفهم الحدية، يؤدي على المدى الطويل إلى تشويه هيكل السوق وإبقاء الأسعار عند مستويات غير مستدامة. وبعبارة أوضح، فإن الوصول إلى نطاق سعري مستقر يتراوح بين سبعين وثمانين دولاراً للبرميل لعدة سنوات يتطلب عادةً فترة هبوط يُدفع فيها السعر إلى ما دون التكلفة الحدية للمنتجين الذين تبلغ تكلفة إنتاجهم نحو ستين دولاراً للبرميل، وذلك لمدة قد تمتد من سنتين إلى ثلاث. وبدون هذه المرحلة التصحيحية، فإن هؤلاء المنتجين سيواصلون الضغط على السوق، ما يقود السعر إلى مستوى التكلفة الحدية لفترات طويلة قد تصل إلى عقد كامل وفق منطق المنافسة الكاملة.

من هذا المنطلق، يمكن تفهيم الطرح القائل بضرورة استغلال الدورات الهبوطية للضغط باتجاه التقشف وتقليص الهدر، بل وحتى استخدام الخطاب التخويفي المتعلق بعدم القدرة على دفع المرتبات أو تمويل الواردات. غير أن الملاحظة الجديرة بالاهتمام هي أن الدول النفطية الأخرى لا تدخل في حالة هلع مشابهة لتلك التي نشهدها في ليبيا. فالأمر في تلك الدول يُدار بدرجة أعلى من التنظيم، ويقابله وعي عام بطبيعة الدورات النفطية، إضافة إلى إدخال تعديلات مؤقتة على السياسات الاقتصادية لتخفيف أثر المرحلة الهبوطية دون



■ وحيد الجبو

في كل دورة نفطية يتجدد القلق في ليبيا حول مسار أسعار النفط، سواء على مستوى النخب أو لدى الرأي العام.

غير أن من الضروري منذ البداية وضع هذا القلق في إطاره التحليلي الصحيح. فموازانات العرض والطلب على المدى الطويل لا تشير إلى انهيارات سريعة حادة أو دائمة، إذ إن معظم التوقعات الرصينة لا تضع السعر الحقيقي للنفط دون مستوى سبعين دولاراً للبرميل حتى عام 2040.

وهذا التقدير يأخذ في الاعتبار مجمل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية، بما في ذلك الكهرباء، وانتشار السيارات الكهربائية، والوقود الحيوي، وتوسع الطاقات المتجددة. وضمن هذا الإطار، يظل هذا المستوى السعري مريحاً للدول المنتجة وقادراً على توفير قاعدة معقولة لبرامج التحول الاقتصادي إذا ما أحسن توظيفه.

كما يجب إدراك أن الدورات النفطية ليست

أو متوقعة جزئياً، في الطلب العالمي، خاصة في حال فشل عدد من الدول في تحقيق طموحاتها في التحول الطاقوي بسبب محدودية قدراتها المالية أو الهيكلية، ما قد يدفعها للعودة إلى الاعتماد على الوقود الأحفوري.

وخلاصة القول إن تراجع أسعار النفط في المرحلة الراهنة لا يُعد تراجعاً هيكلياً دائماً، بل هو تراجع مخطط ضمن منطق المنافسة وإعادة التوازن إلى السوق. ومن الواقعي أن يتوقع المخططون مدة هبوط قد تصل إلى ثلاث سنوات، مع احتمال أن يلامس السعر مستوى خمسة وخمسين دولاراً للبرميل لفترات محدودة، وهو مستوى يضع ضغوطاً حقيقية على عدد كبير من المنتجين الهامشيين.

وعند هذا السعر، لا يمكن الجزم بأن أي حكومة نفطية ستكون عاجزة عن دفع المرتبات في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية، إلا أن من المرجح أن تلجأ إلى تقليص النفقات الأخرى، لا سيما التشغيلية منها، وربما تأجيل بعض البنود التنموية، إلى أن تستعيد الدورة النفطية زخمها المعتاد.

المالية قد تُستنزف دون تخطيط أو مساعلة. أما العامل الثاني فيتعلق بنقص الوعي الاقتصادي، والتأثر بحملات ذات طابع سياسي، وهو ما ينعكس سلباً على السلوك المالي والنقدي، فيؤدي إلى تسارع الاستهلاك وارتفاع معدلات التضخم بدلاً من التكيف العقلاني مع الدورة الاقتصادية. وبالرجوع إلى توقعات السوق المستقبلية، فإن المنحنى الأمامي لعقود خام برنت المتداولة في نيويورك يشير إلى تعاف تدريجي في الأسعار بعد عام 2026. صحيح أن هذا التوقع يتضمن عنصراً مضاربياً ويفترض احتمال انتهاء المنافسة الحادة بين كبار المنتجين في وقت مبكر نسبياً، إلا أن التجربة التاريخية تشير إلى أن مثل هذه الحروب السعرية نادرة ما تنتهي قبل مرور عامين على الأقل، يليها عام إضافي لمعالجة التخمّة وسحب الفوائض من السوق.

وفي المقابل، تبرز آراء أخرى لا تستبعد سيناريو ارتفاع حاد في الأسعار نتيجة قفزة غير متوقعة،

خبير مصرفي: ظاهرة الفساد المستشري في القطاع المصرفي تستحق الدراسة من المصرف المركزي

أبوسنينية: يبدو أن المردود من وراء ارتكاب الجريمة المصرفية أكبر من العقوبة التي يتعرض لها الجاني

يعني بحال من الأحوال أن كل موظفي المصارف العاملين اليوم غير نزيهين أو فاسدين، فالكثير منهم يتصف بالنزاهة ونظافة اليد، كما هو الحال في كل قطاع.

ودعا في مقاله المصرف المركزي إلى الاهتمام بالظاهرة ودراستها، باعتباره المشرف والمراقب على المصارف التجارية العاملة. معلقاً بأن القطاع المصرفي لم يكن يعرف هذا الفساد الحالي و "إن وجد ففي أضيق نطاق ولا تهاون معه" - يقول أبوسنينية.

بينها ضعف الرقابة الداخلية بالمصارف وانحرافها عن أهدافها وضعف ثقافة الامتثال بها. كذلك تراجع إجراءات الرقابة المصرفية الاحترازية وبيئة العمل غير المواتية.

وأعرب أبوسنينية عن اعتقاده بأن "معايير واشترطات تعيين الموظفين بالمصارف، يبدو أنها إما صارت ضعيفة أو معدومة"، موضحاً أنه "في الماضي كان المتقدم للعمل بأي مصرف يجري بشأنه بحث اجتماعي للتأكد من نزاهته وملاءمته للعمل المصرفي، وهذا لا

الناس- أرجع الخبير المصرفي "د. محمد أبوسنينية" ظاهرة الفساد المستشري في القطاع المصرفي بأن «المردود من وراء ارتكاب الجريمة المصرفية، ومردود فرصة استعمال المبلغ، أكبر من العقوبة التي يتعرض لها الجاني. الأمر الذي يجعله لا يتردد في الاختلاس بحسبان أن الكسب سيكون أكبر من الخسارة.

ورداً على سؤال عن أسباب ضبط العديد من ضبط جرائم الاختلاس بالمصارف وحبس عدد كبير من الموظفين، أوضح أن الأمر يتعلق بأربعة أسباب من



■ محمد أبوسنينية

أطباء السودان": "الدعم السريع" قتلت 200 شخص على أساس عرقي بشمال دارفور



المدنيين نحو تشاد، في أكبر عملية لجوء ستشهدا هذه المناطق"، مشددة على أن "الصمت الدولي والتعاس عن اتخاذ إجراءات رادعة يمثلان مشاركة غير مباشرة في هذه المآسي الإنسانية". وطالبت "شبكة أطباء السودان" بـ"وقف فوري للهجمات لوقف عمليات النزوح التي بدأت بهذه المناطق جراء عمليات القتل الجماعي"، داعية إلى "وصول إنساني آمن وغير مقيد للمساعدات الطبية والإغاثية، مع تقديم دعم عاجل للنازحين واللاجئين".

انتهاك فاضح لكل القوانين الإنسانية والدولية". وأكدت الشبكة أن "هذه الجرائم تسببت في موجات نزوح واسعة نحو دولة تشاد؛ هرباً من الهجمات المسلحة، حيث يعيش النازحون واللاجئون أوضاعاً إنسانية بالغة التعقيد، تتسم بنقص حاد في الغذاء والمياه الصالحة للشرب، وتدهور الخدمات الصحية، وغياب المأوى الآمن، ما يهدد حياة الآلاف، خصوصاً الأطفال والنساء وكبار السن". وأفادت بأن "استمرار هذه الانتهاكات سيدفع بالآلاف من

أعلنت شبكة أطباء السودان السبت، مقتل أكثر من 200 شخص، بينهم أطفال ونساء على أساس عرقي من قبل "الدعم السريع" بمناطق أمبرو، وسريا، وأبوقمرة بولاية شمال دارفور غرب البلاد. وقالت الشبكة، في بيان صحفي، إن "شهادات ناجين وصولاً إلى معسكرات النزوح بمنطقة الطينة التشادية، كشفت عن مقتل أكثر من 200 شخص، من بينهم أطفال ونساء ورجال، على أساس إثني، بمناطق أمبرو وسريا وأبو قمرة عقب الهجوم عليها من قبل (الدعم السريع)، في

العدد (173) الثلاثاء 2025/12/30

— [06] —



عربي

فلسطين في عام 2025 ... الحصاد المر

الأراضي الزراعية ظلت متضررة أو غير قابلة للاستخدام، وأن أقل من 5 في المئة فقط كانت متاحة للزراعة، ما يعني فقدان موسم زراعي شبه كامل للعام الثاني على التوالي.

وفي الضفة الغربية، واصلت الاعتداءات على المزارعين خلال مواسم الزيتون، بما شمل منع الوصول إلى الأراضي وتخريب الأشجار، ما جعل الزراعة ساحة مواجهة لا مصدر رزق.

ولم تقتصر الخسارة على الأرض المزروعة وحدها، بل امتدت إلى سلاسل الغذاء كاملة، مع تعطل الصيد البحري، ونفوق الثروة الحيوانية، وتدمير مخازن ومرافق إنتاج الغذاء. ووفق تقديرات أممية، بات انعدام الأمن الغذائي سمة عامة للحياة اليومية في غزة خلال 2025، حيث تحول الحصول على وجبة منتظمة إلى تحدٍّ مرتبط بالإغاثة لا بالعمل أو الإنتاج.

الركام ... عائق التعافي الأكبر

خلال عام 2025، لم يتراجع حجم الركام في غزة، بل تحول إلى عقبة مركزية أمام أي تعاف. فقد استمرت التقديرات الأممية في الإشارة إلى وجود أكثر من 40 مليون طن من الأنقاض، مع بطء شديد في عمليات الإزالة، ما جعل إعادة الإعمار مؤجلة عملياً، وربط الحياة اليومية بالعيش فوق الدمار.

خلاصة عام 2025

كان عام 2025 في فلسطين عاماً بلا ذروة وبلا نهاية واضحة. عام تقاس فيه المعاناة بالاستمرار لا بالانفجار، وبالأرقام التراكمية لا بالعناوين العاجلة. ضحايا بعد الذروة، نزوح بلا عودة حقيقية، اعتقال يتوسع، استيطان يفرض وقائعه، وزراعة غائبة. إنه عام يثبت أن المأساة الفلسطينية لم تعد حدثاً طارئاً، بل واقعاً مستداماً، يُعاد إنتاجه يومياً ... بالأرقام نفسها، وبالألم نفسه.



الاستيطان. فقد شهد هذا العام توسعاً ملحوظاً في المصادقة على مخططات استيطانية جديدة في الضفة الغربية والقدس الشرقية، إضافة إلى الإعلان الرسمي عن إنشاء 19 مستوطنة جديدة. وخلال العام، استمرت مصادرة الأراضي وشق الطرق الالتفافية وتقييد البناء الفلسطيني، في تجاهل متواصل للتأكيدات الأممية التي تعتبر الاستيطان غير قانوني، ما جعل 2025 عاماً لإعادة تشكيل الجغرافيا بهدوء ولكن بعمق.

الزراعة والغذاء معركة أخرى

في غزة، لم يكن عام 2025 عاماً للزراعة، بل عاماً لتكريس خسارتها. فقد أكدت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة أن أكثر من 80 في المئة من

الاعتقال... تصاعد في عام "ما بعد الحرب"

في الضفة الغربية والقدس، برز عام 2025 بوصفه عاماً لتكثيف سياسة الاعتقال. فبحسب مؤسسات الأسرى الفلسطينية، بلغ عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين نحو 9 آلاف إلى 10 آلاف خلال العام، بينهم آلاف رهن الاعتقال الإداري دون محاكمة. وسُجِّلَت خلال 2025 آلاف حالات الاعتقال الجديدة، خصوصاً في سياق اقتحامات ليلية متكررة، ما جعل الاعتقال عنصر استنزاف اجتماعي ونفسي طويل الأمد، لا إجراء استثنائي مرتبطاً بحالة طوارئ.

الاستيطان ... 2025 عام فرض الوقائع

إذا كان 2024 عام الحرب، فإن 2025 كان عام تسريع

لم يكن عام 2025 عاماً للحرب المفتوحة بقدر ما كان عاماً لاستمرار المأساة الفلسطينية بأشكال أقل ضجيجاً وأكثر رسوخاً. فبعد ذروة العنف التي شهدتها قطاع غزة في أواخر 2023 وطوال 2024، دخل الفلسطينيون عام 2025 وهم يعيشون نتائج حرب لم تنته فعلياً، بل تحولت إلى واقع يومي من النزوح، والاعتقال، وتوسع الاستيطان، وانهايار سبل العيش. وفي هذا السياق، أصبحت الأرقام أداة ضرورية لفهم حجم الخسارة، لا بوصفها تاريخاً منتهياً، بل كحاضر مستمر.

الضحايا... رقم تراكمي يثقل عام 2025

بحلول نهاية عام 2025، تشير تقديرات أممية، استناداً إلى بيانات وزارة الصحة في غزة، إلى أن العدد التراكمي للضحايا الفلسطينيين تجاوز 70 ألف قتيل منذ اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر 2023، إضافة إلى عشرات الآلاف من الجرحى، كثير منهم بإصابات دائمة. وخلال عام 2025 نفسه، ورغم تراجع العمليات العسكرية واسعة النطاق، استمر تسجيل مئات الوفيات الإضافية نتيجة القصف المتقطع، ومخلفات الحرب غير المنفجرة، وانهايار الخدمات الصحية، وصعوبة الوصول إلى العلاج. وبذلك لم يكن عام 2025 عاماً بلا ضحايا، بل عاماً لموتٍ أقل كثافة وأكثر تشتتاً، في ظل واقع صحي هش.

النزوح... حالة مزمنة

تميز عام 2025 بأن النزوح لم يعد حدثاً طارئاً، بل حالة مزمنة. فقد واصلت الأمم المتحدة تقدير أن نحو 1.7 إلى 1.9 مليون فلسطيني في قطاع غزة ظلوا نازحين طوال معظم العام، مع محاولات عودة محدودة إلى أحياء مدمرة، تفتقر إلى المياه والكهرباء وشبكات الصرف الصحي. وخلال 2025، تحول كثير من مراكز الإيواء إلى مساكن شبه دائمة، فيها ولد آلاف الأطفال في ظروف نزوح، ما جعل العام عاماً لتوارث اللجوء داخل الوطن نفسه، لا مرحلة انتقالية قصيرة.

الجزائر

البرلمان الجزائري يصادق بالإجماع على قانون يُجرّم الاستعمار الفرنسي

صادق البرلمان الجزائري بالإجماع على قانون يجرّم الاستعمار الفرنسي للجزائريين عامي 1830 و1962، ويصنّفه "جريمة دولة"، مطالباً فرنسا باعتذار رسمي وتعويضات عن الأضرار.

ويحمل النص الدولة الفرنسية المسؤولية القانونية عن جرائم غير قابلة للتقادم، من بينها الإعدام خارج القانون، والتعذيب، والاحتصاب، والتجارب النووية، ونهب الثروات.

ورغم أن الأثر القانوني للقانون يظل محلياً، فإنه يحمل دلالة سياسية في سياق أزمة دبلوماسية متصاعدة بين البلدين. ويلزم الدولة الجزائرية بالسعي إلى الاعتراف والاعتذار، وتنظيف مواقع التفجيرات النووية، واستعادة الأرشيف والممتلكات المنقولة، كما ينص مشروع القانون على عقوبات بالسجن ومنع الحقوق المدنية والسياسية لكل من "يروج" للاستعمار أو ينفي أنه جريمة.

العراق

العراق يلاحق "مجندين" في حرب أوكرانيا

كثّف العراق ملاحقته القضائية لمواطنين تورطوا في القتال ضمن الحرب الروسية - الأوكرانية، محدّراً من عقوبات بحق من يلتحق بقوات عسكرية أجنبية من دون موافقة رسمية.

وأكد رئيس مجلس القضاء فائق زيدان أن "القانون يعاقب بالسجن كل من يشارك في نزاعات خارجية". وذلك بالترزامن مع عمل لجنة حكومية خاصة بمكافحة تجنيد العراقيين للقتال في أراض أجنبية.

وتتحدث تقارير صحافية عن وجود نحو 50 ألف عراقي جُنّدوا للقتال في صفوف القوات الروسية، في حين تشير إحصاءات غير رسمية إلى نحو 5 آلاف مقاتل يتوزعون بواقع 3 آلاف مع الجيش الروسي، وألفي مقاتل مع الجيش الأوكراني.

الصومال

إسرائيل تعترف بجمهورية أرض الصومال

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اعتراف إسرائيل الرسمي بجمهورية أرض الصومال دولة مستقلة، بموجب توقيع مشترك شمل وزير الخارجية الإسرائيلي ورئيس الإقليم، مع التوجه لإقامة علاقات دبلوماسية وتعاون اقتصادي.

في المقابل، أدانت مصر ومجلس التعاون الخليجي وتركيا الإعلان، معتبرة أنه مساس بسيادة الصومال وخرق لمبادئ القانون الدولي. وأكدت هذه الأطراف دعمها لوحدة الأراضي الصومالية ورفض الإجراءات الأحادية، محدّرة من تداعيات الخطوة على الاستقرار الإقليمي.

وتقع أرض الصومال في الطرف الشمالي الغربي من الصومال، وتبلغ مساحتها 175 ألف كيلومتر مربع، وأعلنت استقلالها من جانب واحد عن الصومال في عام 1991، لكنها لم تحظ باعتراف من المجتمع الدولي

840 ناجياً خلال أيام.. كريت تتحول إلى خط مواجهة إنساني مع الهجرة



لشؤون اللاجئين، وصل أكثر من 16.770 شخصاً إلى كريت منذ بداية العام، ما يجعلها أبرز نقاط الاستقبال في بحر إيجه.

في المقابل، علقت الحكومة اليونانية مراجعة طلبات اللجوء للقادمين من ليبيا لمدة ثلاثة أشهر، مبررة ذلك بالضغط غير المسبوق على نظام اللجوء، في خطوة أثارت جدلاً داخلياً وخارجياً، بينما تستمر الجزر اليونانية في تحمل أعباء إنسانية متزايدة في غياب حلول أوروبية شاملة لازمة الهجرة.

ذلك بيوم واحد فقط إنقاذ 395 مهاجراً قبالة الجزيرة نفسها. وبعد عمليات الإنقاذ، نُقل المهاجرون إلى ميناء غافدوس لإخضاعهم لإجراءات الاستقبال الأولية، وسط تحديات كبيرة تواجهها السلطات المحلية بسبب محدودية الإمكانيات والبنية التحتية في الجزر الصغيرة.

وتأتي هذه التطورات في ظل مخاطر متزايدة ترافق الهجرة البحرية، إذ عثر مطلع ديسمبر على جثث 17 شخصاً إثر غرق زورق قبالة كريت، ولا يزال 15 آخرون في عداد المفقودين. ووفق بيانات المفوضية السامية

شهدت السواحل الجنوبية لجزيرة كريت خلال 5 أيام سلسلة عمليات إنقاذ واسعة نفذها خفر السواحل اليوناني، أسفرت عن إنقاذ 840 مهاجراً كانوا يحاولون الوصول إلى أوروبا عبر مسارات بحرية شديدة الخطورة. وأكدت السلطات اليونانية أن هذه العمليات تعكس تصاعداً ملحوظاً في أعداد القوارب القادمة من طرق الهجرة الجنوبية، ولا سيما من السواحل الليبية.

ففي أحدث هذه العمليات، أنقذ خفر السواحل السبت 131 مهاجراً كانوا على متن قارب صيد على بعد 14 ميلاً بحرياً جنوب جزيرة غافدوس، بينما جرى قبل

العدد (173) الثلاثاء 2025/12/30

— [07] —



دولي

توقعات عام 2026: نظام دولي هش بين التصعيد المُدار وتجنّب الانفجار الشامل

الحسابات السياسية في واشنطن وموسكو، قد تفتح الباب أمام مسار تفاوضي في مرحلة لاحقة. ويشير التقرير إلى أن أي تسوية محتملة ستكون على الأرجح جزئية، وقد تتضمن تنازلات إقليمية أوكرانية مقابل ضمانات أمنية محدودة، ما يعني أن جذور الصراع ستظل قائمة، مع احتمال عودة التوتر في المستقبل.

جنوب آسيا: توتر دائم بين الهند وباكستان في جنوب آسيا، يتوقع التقرير استمرار التوتر بين الهند وباكستان، لا سيما في ما يتعلق بملف المياه، الذي بات يشكل عاملاً إضافياً للضغط على إسلام آباد. ويحذر التقرير من أن أي خطوات هندية أحادية بشأن السدود أو تحويل المياه قد تؤدي إلى تصعيد سياسي وأمني، رغم حرص الطرفين على تجنب مواجهة عسكرية مباشرة.



المستثمرين، ويُربك سلاسل التوريد، ويؤدي إلى تباطؤ النمو الاقتصادي، خاصة في القطاعات الصناعية.

أوروبا: إعادة تسليح في ظل تهديدات مزدوجة

في أوروبا، يتوقع التقرير أن يستمر الاتحاد الأوروبي في تعزيز قدراته الدفاعية، مدفوعاً بالحرب في أوكرانيا والمخاوف من التهديد الروسي. كما يُرجح أن تواصل الدول الأوروبية تقليص اعتمادها على الطاقة الروسية، وتسريع خطط إعادة التسليح والتكامل العسكري.

وفي المقابل، يحذر التقرير من أن أوروبا ستظل عرضة لتهديدات هجينة، تشمل الهجمات السيبرانية، والضغط الاقتصادي، وحملة التضليل، ما يزيد من تعقيد المشهد الأمني والسياسي داخل القارة.

الحرب الروسية - الأوكرانية: استنزاف بانتظار تسوية

يُرجح التقرير أن تستمر الحرب الروسية - الأوكرانية في نمط الاستنزاف خلال جزء كبير من عام 2026، مع تراجع فرص الحسم العسكري لأي من الطرفين. ومع ذلك، يرى التقرير أن الضغوط الاقتصادية والعسكرية، إلى جانب

عبر تمديد اتفاقات مرحلية وتجنب خطوات قد تقضي إلى اضطراب اقتصادي عالمي واسع.

فرنزويلا: ضغط أمني دون تدخل مباشر

في أميركا اللاتينية، يتوقع التقرير أن تواصل الولايات المتحدة سياسة الضغط على فنزويلا، من خلال مزيج من العقوبات الاقتصادية والعمليات الأمنية المحدودة التي تستهدف شبكات تهريب المخدرات والجماعات المسلحة المرتبطة بالنظام.

ويستبعد التقرير سيناريو الغزو العسكري المباشر، مرجحاً بدلاً من ذلك استمرار ما يصفه بـ "الضغط المتدرج"، الذي يهدف إلى إضعاف النظام من الداخل، ودفعه نحو تنازلات سياسية، دون تحمل كلفة تدخل عسكري واسع.

السياسة التجارية الأميركية: عدم يقين دائم

يرى التقرير أن السياسة التجارية الأميركية ستبقى عاملاً رئيسياً لعدم اليقين في عام 2026، في ظل الجدل الداخلي حول الرسوم الجمركية واحتمالات تعديلها أو إلغائها قضائياً. ومع ذلك، يتوقع أن تواصل واشنطن توظيف الرسوم أداة ضغط في مفاوضاتها، خصوصاً مع الصين. ويحذر التقرير من أن هذا النهج قد يضعف ثقة

يرى تقرير لموقع "ستراتفور" الأميركي أن عام 2026 مرشح لتكريس عدم الاستقرار العالمي، مع تراجع قدرة القوى الكبرى على حسم الصراعات، واعتمادها بدلاً من ذلك على إدارة الأزمات والتصعيد المحدود لمنع اندلاع حروب شاملة. ووفق التقرير، يتجه النظام الدولي نحو نمط "الاضطراب المُدار"، وهو اتجاه يُتوقع أن ينعكس على بؤر التوتر الرئيسية، من الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية إلى شرق آسيا، إضافة إلى الساحة الاقتصادية والتكنولوجية العالمية التي ستظل مجالاً للتنافس حاد بين القوى الكبرى.

الشرق الأوسط: تصعيد مضبوط واستنزاف طويل

يتوقع التقرير أن يشهد الشرق الأوسط في عام 2026 استمرار نمط التصعيد المتقطع، خصوصاً في الساحات المرتبطة بإسرائيل، مع تبني تل أبيب سياسة تقوم على الاستنزاف العسكري والضغط السياسي دون الانزلاق إلى حرب إقليمية شاملة. ففي غزة، يُرجح استمرار العمليات المحدودة وفرض قيود على الإعمار والمساعدات لإضعاف حركة حماس، بينما ستبقى الجبهة الشمالية محكومة بردع متبادل مع حزب ام، مع ضربات موضعية لا ترقى إلى مواجهة مفتوحة.

كما يُرجح التقرير استمرار الضغط الإسرائيلي على إيران، مباشرة أو بالتنسيق مع واشنطن، لدفعها نحو اتفاق نووي أشد، مع التحذير من مخاطر تصعيد محتمل عبر حلفاء طهران أو استهداف الملاحة الإقليمية.

الولايات المتحدة والصين: منافسة بلا قطعة

يتوقع التقرير استمرار العلاقة الأميركية - الصينية ضمن إطار المنافسة الاستراتيجية دون قطعة شاملة، رغم تفاهمات مؤقتة في ملفات تجارية وتكنولوجية. وستبقى الخلافات البنوية قائمة، خصوصاً في مجالات الذكاء الاصطناعي وأشباه الموصلات والمعادن النادرة. ويُرجح أن تستخدم بكين صادرات المعادن النادرة كورقة ضغط عند تصاعد التوتر، بما قد يؤثر على صناعات غربية استراتيجية. ومع ذلك، يتوقع التقرير أن يسعى الطرفان إلى احتواء التصعيد



الحصاد الرياضي لسنة 2025

إخفاق متكرر للمنتخبات وللأندية افريقيا وعربيا على صعيد كرة القدم وتألق على صعيد كرة السلة والكرة الطائرة والألعاب الفردية



كرة القدم تعد الرياضة الأكثر شعبية في العالم بصفة عامة وفي ليبيا بصفة خاصة، لم نحقق من خلالها أي إنجاز في 2025 على صعيد المنتخبات والأندية، ونالت من الإخفاقات ما يكفي.

فقد فشل منتخبنا في الوصول إلى نهائيات أمم أفريقيا (المغرب 2025)، وفشل كذلك في التأهل إلى نهائيات كأس العالم 2026، وفشلت الأندية الليبية في بلوغ دوري المجموعات في مسابقتي دوري أبطال إفريقيا وكأس الاتحاد الإفريقي. ونالت كرة القدم الخماسية والشاطئية نصيبها من الأخرى من الفشل.

بينما خبطت لعبتي الكرة الطائرة وكرة السلة الأضواء من كرة القدم، بعد تتويج فريق السويحلي ببطولة إفريقيا للأندية للكرة الطائرة للمرة الأولى في تاريخه وتأهل على ضوئها للمشاركة في نهائيات كأس العالم وفريق الأهلي طرابلس الذي توج ببطولة إفريقيا للأندية لكرة السلة وحقق برونزية بطولة القارات للعبة بستانغافورا على حساب فلانغو البرازيلي.

على صعيد الألعاب الفردية فقد حققت ليبيا الكثير من النجاحات الخارجية والقلائد الملونة في شتى الألعاب خاصة في رياضة رفع الأثقال أدناه رصد لأبرز المحطات الرياضية في ليبيا في عام كامل..

4يناير: انتخاب عبد المولى المغربي رئيساً للاتحاد الليبي لكرة القدم

18يناير: حفل توزيع جوائز ليبيا الذهبية للتميز الرياضي 2024

12فبراير: المنتخب الليبي لكرة السلة على الكراسي المتحركة يتوج بالقلادة الفضية بجنوب إفريقيا

25فبراير: بست قلاند ذهبية. وقلاند أخرى في أصناف عدة للرفع.. التمرور الليبية تتحصل على الترتيب الأول في مهرجان القاهرة الدولي الخامس للتمرور

25مارس: في مباراة شاهدها "إليو سيسسي" من المدرجات.. المنتخب الليبي يخسر مباراته أمام مضيفه الكاميروني بهدف ثلاثة ضمن تصنيفات إفريقيا المؤهلة لكأس العالم 2026.

27مارس: الاتحاد الليبي لكرة القدم يحل كافة الأطقم لفرق المنتخبات الوطنية

28مارس: السويحلي يتوج بطلا لسوبر الطائرة الليبية على حساب النصر

03ابريل: انطلاق مباريات التجمع الختامي للدوري الليبي لكرة الطائرة بالعاصمة طرابلس بمشاركة اندية السويحلي والأهلي طرابلس والأهلي بنغازي والنصر والاتحاد والهلال واساريا والإفريقي زليتن والاتحاد المصري.

13ابريل: السويحلي يتوج بطلا للطائرة الليبية للمرة الرابعة على التوالي والـ 13 في تاريخه

29إبريل: في أول تتويج قاري لطائرة الليبية.. السويحلي بطلا للأندية الإفريقية للكرة الطائرة في نسختها 46 بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق الترجي التونسي 3-1 بقاعة مصراتة للألعاب الدولية.



01مايو: الرياضة الليبية "رتاج السايح" تحصد الذهب في بطولة وهران لرمي القرص ومنتخب سيدات ليبيا للقوس يحصد الفضة من تونس.

04مايو: للمرة الخامسة في تاريخه.. السويحلي يتوج بكأس ليبيا للكرة الطائرة على حساب الاتحاد.

05مايو: ذهبيتان وفضية للمنتخب الوطني للكراتيه للضات السنوية المشارك في البطولة الإفريقية بالقاهرة

10مايو: في كأس إفريقيا المفتوحة للعبة بالجزائر. قلادتان فضيتان وثالثة برونزية للمنتخب الليبي للترايثلون.

27مايو: المنتخب الليبي للملاكمة لفئة الشباب يحصد فضيتين وأربع برونزيات في بطولة إفريقيا بغينيا

02يونيو: السويحلي يتوج بطلا لسوبر كرة القدم داخل الصالات على حساب الأهلي بنغازي.

14يونيو: لأول مرة في تاريخه. الأهلي طرابلس يتوج ببطولة إفريقيا لكرة السلة للأندية (BAL) ببريتوريا بعد فوزه في النهائي على بيترو أتلتيكو الأنغولي ويتأهل لكأس العالم للأندية.

19يونيو: للمرة الخامسة على التوالي، الأهلي طرابلس يتوج بطلا لكأس ليبيا لكرة اليد

24يونيو: بعد فوزه في النهائي على الاتحاد. السويحلي بطلا لكأس ليبيا لكرة القدم داخل الصالات.

باركيول الموريتاني

15 أكتوبر: البطولة البارالمبية الليبية "مانبطة" تظفر
بفضية بطولة العالم لرفعات القوة للأشخاص ذوي
الإعاقة

13 أكتوبر: الرياضة الليبية توّج أحد رموزها الكبار:
لاعب الوحدة ومنتخبنا الوطني لكرة القدم السابق
(محمود الجهاني) الذي وافته المنية.

08 نوفمبر: بعد تعادله أمام أوزباكستان بهدفين
لمثلهما، المنتخب الليبي لكرة القدم داخل الصالات
ينهي مشاركته في ألعاب التضامن الإسلامي بنقطة
وحيدة

8 نوفمبر: البطل الليبي محمود رجب يتوّج بذهبية
رمي القرص بدورة ألعاب التضامن الإسلامي بالسعودية
25 نوفمبر: المنتخب الليبي لكرة القدم يخسر مباراة
فاصلة أمام منتخب فلسطين ويفسخ له الطريق للتأهل
لكأس العرب قطر 2025.

08 ديسمبر: فريق الأهلي طرابلس لكرة القدم يتوج
بكأس السوبر بعد ثلاثة أيام من تتويجه بكأس ليبيا.



27 يونيو: فرسان ليبيا يتأهلون لبطولة العالم في
رومانيا للمرة الثانية على التوالي

04 يوليو: أهلي بنغازي يتوج ببطولة الدوري الليبي لكرة
السلة للمرة الرابعة في تاريخه.

8 يوليو: الأهلي طرابلس يتوّج بكأس ليبيا لكرة السلة
للمرة الخامسة في تاريخه بعد الفوز على الاتحاد.

25 يوليو: منتخب ليبيا يتوّج ببطولة أفريقيا لكرة
القدم المصغرة (الميني فوت) على حساب المغرب.

12 أغسطس: أهلي طرابلس يتوج ببطولة الدوري الليبي
لكرة القدم للمرة الرابعة عشر في تاريخ من الملاعب
الإيطالية.

20 أغسطس: "سما الضريطس" تحصد الذهبية في وزن
تحت 50 كجم في البطولة العربية للكاراتيه للأندية
الأردن 2025.

25 أغسطس: المنتخب الليبي لكرة الطائرة تحت 19
سنة يحرز الميدالية البرونزية في البطولة العربية
بالأردن.

31 أغسطس: رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم يثور: من



17 ديسمبر: انطلاق مباريات الدوري الليبي الممتاز لكرة
القدم

18 ديسمبر: السويحلي يودع بطولة كأس العالم للأندية
لكرة الطائرة التي أقيمت بمدينة بيلم البرازيلية
خلال الفترة من 16 إلى 21 ديسمبر 2025. دون تحقيق
أي فوز، حيث فقد مبارياته الثلاثة أمام بيروجيا
الإيطالي وكروزيرو البرازيلي وأوساكا الياباني بنفس
النتيجة، ثلاثة أشواط مقابل صفر. علما بأن الفريق
فقد خدمات محترفيه المصريين الضارب أحمد صلاح
وأحمد سعيد قبل يوم من انطلاق البطولة نتيجة
الخلاف الذي نشب بينهما وبين مدير الفريق، اثناء
المباراة الودية مع فريق موغي فولتي البرازيلي.

19 ديسمبر: ليبيا تحصد 8 قلاند ملونة في لعبتي
الاثقال والتايكوندو أثناء مشاركتها في دورة الألعاب
الإفريقية للشباب بانغولا (6 ذهبية في رياضة الأثقال
و2 برونزية في لعبة التايكوندو)

20 ديسمبر: انطلاق دوري الكرة الطائرة للموسم
2025-2026 في المناطق الثلاثة (طرابلس ومصراتة
وبنغازي)

20 ديسمبر: منتخب الجوجيتسو يجمع 17 قلادة ملونة
في بطولة إفريقيا بتونس (4 ذهبية، 7 فضية، 6
برونزية)

21 ديسمبر: الأهلي طرابلس يتوج بلقب كأس السوبر
الليبي لكرة السلة للمرة الرابعة في تاريخه عقب فوزه
على الأهلي بنغازي.

21 ديسمبر: وفاة المستشار السابق لوزارة الرياضة
وعضو المكتب التنفيذي السابق بالاتحاد الليبي لكرة
القدم واللاعب السابق لفريقي السويحلي والأخضر
"المبروك المصري" بعد معاناة طويلة مع المرض.

25 ديسمبر: انطلاق بطولة ليبيا للقوة البدنية
للمكفوفين في سرت

27 ديسمبر: المنتخب الوطني لرفع الأثقال ينهي
مشاركته العربية في قطر بتتويجه بـ 13 قلادة ملونة (3
ذهبية و5 فضية و5 برونزية).



يرفض تلبية الدعوة للمنتخب سيحال إلى الاعتزال.

04 سبتمبر: المنتخب الليبي لكرة القدم يهزم مضيفه
الأنغولي بهدف لصفر ضمن التصفيات الإفريقية
تصفيات المؤهلة لكأس العالم 2026

08 سبتمبر: بفوزه على إسواتيني.. منتخب ليبيا يحافظ
على حضوره في التأهل لكأس العالم 2026
08 سبتمبر: ليبيا تتألق في تونس بـ 40 قلادة ملونة
تزيّن صدور أبطال الكيك بوكسينج.

14 سبتمبر: البطل الليبي "مراد البوسيفي" يحصد
ذهبيتين في بطولة النخبة للمحترفين بلندن

16 سبتمبر: بنغازي الجديدة يتوّج ببطولة الدوري
الليبي لكرة القدم الشاطئية لموسم 2024/2025

17 سبتمبر: المنتخب الليبي لكرة الطائرة ينهي
مشاركته في بطولة العالم لكرة الطائرة بالقلبين دون
تحقيق أي إنجاز يذكر، حيث فقد نتائج مبارياته
الثلاثة أمام كل من كندا وتركيا واليابان.

17 سبتمبر: قائد المنتخب الوطني لكرة الطائرة فؤاد
المعروف يعلن اعتزاله اللعب دوليا

19 سبتمبر: المنتخب الوطني للموي تاي يختتم
مشاركته في بطولة العالم بخمس قلاند ملونة

أهلي طرابلس يحصد البرونزية في بطولة العالم لكرة
السلة على حساب فلاديمينجو البرازيلي بسنغافورة.

27 سبتمبر: اختتام مشاركة لفرسان ليبيا في بطولة
شمال أفريقيا للكاراتيه بفضيتين وثلاث برونزيات

04 أكتوبر: الأهلي طرابلس يغادر المنافسة على
البطولة العربية لكرة السلة بعد خسارته أمام الحكمة
اللبناني.

5 أكتوبر: الوسط الرياضي ينعى وفاة المدرب الوطني
"صبري قشوط" إثر أزمة قلبية

8 أكتوبر: بثلاثة أهداف في كل شبكة وعلى ملعب
طرابلس الدولي، ليبيا تتعادل مع الرأس الأخضر في
الجولة الأخيرة من تصفيات كأس العام وتقترب من
التأهل لمونديال 2026.

12 أكتوبر: الإفريقي زليتن يتوج ببطولة أفريقيا
للأندية لكرة القدم المصغرة (الميني فوت) على حساب



ماذا يعني حادث طائرة الحداد ورفاقه
بالنسبة لنا كشعب له حق في الوجود؟..
إلى الآن لم أجد في من تصدوا للحديث عن
الضاجعة من يتكلم من هذه الزاوية!



الموت نهاية
البقاء للسيرة
العطرة

الرأي

فرز وكالة الصحافة للطباعة

العدد (173) الثلاثاء 2025/12/30

الناس

[10]

تصدر عن الهيئة العامة للصحافة

تنويه : الآراء الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن توجهها

العنوان

مصراتة

وسط المدينة

بجوار محطة

الحافلات

051 261 2478

الإخراج الفني

عبدالعظيم محمد الشقمانى

عبدالحميد حسن الشيشي

خالد محمد بادي

نائب رئيس التحرير

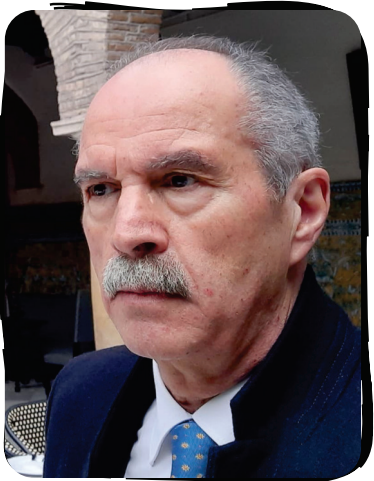
رضا علي عيسى

مدير التحرير

محمد رجب ارفيدة

الطباعة بمطابع الهيئة العامة للصحافة

اسبانيا: خمسة عقود من الديمقراطية ح/1



■ محمد جمعة الباعزي

ومن الديمقراطيين الاشتراكيين والليبراليين
والديمقراطيين المسيحيين.. وشكل من هذا
التجمع "حزب اتحاد الوسط الديمقراطي"..
وبالفعل كان هذا "الخليط" متجانساً وبأفكار
وطموحات سياسية "رومانسية".. تعزز بتفرد
الشخصية الإسبانية، وأهمية اسبانيا وموقعها
الاستراتيجي وتاريخها المشترك مع أمريكا
اللاتينية وأفريقيا والعالم العربي..

بهذا الفريق أصبح أدولفو سواريز بحق رجل
المرحلة الانتقالية بلا منازع.. حيث أنجز
مصالحة السياسية الوطنية أثمرت إصدار دستور
جديد وإقرار منظومة سياسية تحت ظل نظام
ملكي برلماني ديمقراطي متعدد الأحزاب.. هذه
الإنجازات التي نصفها بسطرين تحققت خلال
عامين فقط.. وكان ينتظر أن تتم خلال عقدين
من الزمن.. وهي إنجازات تاريخية عظيمة وفريدة
حققتها اسبانيا وعكست أحداثها ومجرياتها على
القوى الإقليمية والعالمية وحتى القضايا
الدولية.. فجري استدعاء كافة الأحزاب والقوى
السياسية من المهجر.. بعد أن كانت تعيش في
المنفى وتحت الحظر والمطاردة في عهد فرانكو..
من اليساريين والشيوعيين والاشتراكيين..
ودعوتهم إلى العودة وبناء اسبانيا الجديدة..
اسبانيا الملكية البرلمانية الديمقراطية!

يتبع

شبابه بالخبرة الإسبانية التي تحققت رغم
الحصار الغربي.. لذلك علينا تسجيل هذا الدور
الإيجابي للعراق في دعم مسيرة الديمقراطية
بإسبانيا..

ومما يجدر ذكره.. أن تخلي الإدارة الأمريكية عن
حليفها نظام الشاه في إيران كان بسبب اعتمادها
أسلوب المبادلة مع فرنسا وألمانيا.. إذا أخذنا بعين
الاعتبار أن الأزمة وارتفاع أسعار النفط سبعة
أضعاف كانت بهدف أمريكي خفي، بضخ الدم في
عروق الدولار الأمريكي الذي فقد هيئته وقدرته
بعد حرب فيتنام، وفقدان واشنطن احتياطاتها
من الذهب لتمويل عدوانها على فيتنام.

حقق نظام فرانكو للإسبان جميع الخدمات
الصحية والاجتماعية والتعليمية وبالمجان.. أي
أن نظام فرانكو استولى على البلاد وقام بتوفير
كافة الحاجات والاحتياجات، غير أنه اختطف
الحريات.. المدارس والجامعات والعلاجات الطبية
توفر بالمجان وبدون ضرائب.. وكافة الشؤون
الاجتماعية وخاصة إسكان الشباب ورعاية الأسر
متعددة الأعضاء.. بمعنى أن نظام فرانكو نظام
شمولي لحزب واحد يميني متشدد -لك أن تصفه
كما تشاء- لكنه كان اشتراكياً من خلال توفير كافة
الأمر للمواطن.. لذلك كان للمواطن الإسباني
العادي.. خلال المرحلة الانتقالية.. هاجس
الخشية من التغيير المفاجئ على رفاهيته التي
وفرها نظام فرانكو.. وفي ذات الوقت لهفه
الشديد نحو التغيير واستنشاق الحريات العامة
التي حُرِم منها أربعة عقود.

تظل المرحلة الانتقالية بإسبانيا.. أي الانتقال
الديمقراطي الإسباني.. من حكم ونظام فرانكو
والحزب الشمولي الواحد إلى دولة ديمقراطية
برلمانية متعددة القوى والأحزاب.. من أهم
المراحل في التاريخ السياسي الإسباني الحديث..
ويظل الرئيس أدولفو سواريز.. أول رئيس حكومة
انتقالية ديمقراطية.. الشخصية الرئيسية
والمميزة التي قادت السفينة الإسبانية إلى البر
الديمقراطي وسط تلاطم أمواج الأحداث
والصراعات والخلافات المحلية والإقليمية
والدولية ناهيك عن تحقيق مصالحه.. سياسية
وطنية.. ورتق النسيج الاجتماعي والسياسي
الذي تفسخ جراء الحرب الأهلية (1936- 1939) ،
فقد استطاع الرئيس أدولفو سواريز أن يجمع
حوله شخصيات سياسية شابة معتدلة ومنحدرة
من نظام فرانكو وحزب الكتائب اليميني الفاشي..

للدول النفطية للسيطرة والحفاظ على ثرواتها
الطبيعية.. وكانت كراكاس حينذاك.. وما تزال..
تطمح وترنو إلى قيادة وتكامل دول القارة الجنوب
أمريكية، مستغلة إمكانياتها المالية النفطية..
فقامت بمد يد العون والمشاركة والتعاون وتنمية
دول القارة على كافة الأصعدة.. وهذا ما أثار
غضب حكومة التجارة الشمالية، إذ اعتبرت الإدارة
الأمريكية طموحات فنزويلا "تدخلاً سافراً في
شؤونها وشؤون جمهوريات الموز وحادائق واشنطن
الخلفية.. "هذه واحدة من أهم أسباب العداء
وحرص واشنطن "تدمير" الاقتصاد وافشال
الدولة الفنزويلية لكبح هذا الطموح والأفكار
والأهداف السياسية البوليقيارية في وحدة وتكامل
جنوب القارة..

منذ ذلك الحين وإلى اليوم ما تزال فنزويلا هدفاً
لصراع دائم مع الولايات المتحدة الأمريكية..
وعليه توقفت كراكاس عن تزويد اسبانيا وكوبا
بالنفط الخام.. فاستعانت الثانية بالرفاق في
الاتحاد السوفيتي.. فيما جاء العراق ومد يد
العون والمساعدة لإسبانيا..

في ربيع عام 1974 قام الرئيس الراحل صدام
حسين.. وكان حينذاك نائب الرئيس العراقي..
بزيارة رسمية لإسبانيا.. جرى خلالها التوقيع
على عديد من الاتفاقيات والتعاون المشترك
ومنها تزويد اسبانيا بالنفط الخام حتى تتخطى
أزمة توقف النفط الفنزويلي.. وحينها أعلن
الرئيس صدام حسين وهو يوقع القرار أن سعر
النفط سيكون من خلال اتفاقية "مبادلة"..
كهدية من شعب العراق العظيم إلى الشعب
الإسباني الصديق".. يعود السخاء العراقي في
إطار "توطيد العلاقات التقليدية التاريخية بين
العرب واسبانيا" من جهة.. ومن ناحية أخرى
اكتساب السوق الإسباني للخام العراقي.. فالعراق
من أوائل الدول التي سيطرت بالكامل على ثروتها
النفطية.. كان العراق يبحث عن أسواق جديدة
لنفطه خارج هيمنة "الشقيقات السبع"..
الشركات النفطية الغربية العملاقة.. خاصة أن
النفط العراقي.. كما هو الفنزويلي.. قليل الطلب
عليه في الأسواق العالمية بالنسبة لخامات
النفط الأخرى.. لاحتوائه نسباً عالية من مادة
الكبريت ويوصف بالنفط الثقيل.. في حين أن
مصافي البترول الإسبانية متخصصة ومؤهلة
بتكرير نوعية هذا النفط.. كذلك استفاد العراق
من التعاون الإسباني على تطوير صناعاته وتأهيل

كيف ترسخت الديمقراطية بإسبانيا بعد خمسة
عقود.. سبقتها عقود أربعة من الحكم الشمولي
المتفرد للحزب الواحد وحكم العسكر؟
كيف جرى هذا التحول والتغيير وسط تصاعد
الحرب الباردة والأزمة النفطية العالمية وارتفاع
أسعار النفط الخام؟ كيف لعب العراق دوراً إيجابياً
في تخطي تلك الأزمة.. كيف تعايش الشيعي
والاشتراكي واليساري في إطار نظام الديمقراطية
الملكية؟

شكلت وفاة الجنرال فرانسيסקو فرانكو.. في
العشرين من نوفمبر 1975.. مرحلة جديدة
ومنعطفاً حاداً لكافة القطاعات وأشكال الحياة
بإسبانيا.. فبعد حكم عسكري وحزب يميني
متسلط تفرد بالسلطة.. لأكثر من أربعة عقود..
أغلقت أوروبا خلالها الحدود مع اسبانيا.. وضربت
حولها الحصار السياسي والاقتصادي والثقافي
والاجتماعي.. منذ نهاية الحرب العالمية الثانية
وحسبى وفاة فرانكو، إلى أن تولى الملك خوان
كارلوس الأول عرش إسبانيا.. بعد يومين فقط من
إعلان وفاة فرانكو.

واقع الأمر.. كانت المرحلة الانتقالية (1975 -
1982) متوافقة وسلسة في بدايتها.. جاءت
تنفيذاً لوصية ومشيئة الديكتاتور الراحل الذي
أوصى أن يقام.. بعد رحيله.. نظاماً ملكياً دستورياً
يتولاه الملك خوان كارلوس الأول.. حينها كان
لدى اسبانيا بنية أساسية تنموية اقتصادية قوية
وراسخة.. تم إنشاؤها طيلة الحصار الحديدي
الأوروبي.. مما جعل اسبانيا في ذلك الوقت تحتل
المرتبة التاسعة عالمياً في النمو الصناعي..
حتى إن الأزمة النفطية العالمية لم تؤثر على
تطور وازدهار صناعاتها نتيجة الاتفاق الخاص
الموقع مع فنزويلا بتزويد اسبانيا بحاجتها من
النفط الخام بأسعار تفضيلية مخفضة، ودون
الحاجة إلى سوق الدولار.. واستمر الاتفاق ساري
المفعول رغم الارتفاع المتصاعد لأسعار الخام.

كذلك كانت "كراكاس" قد عقدت اتفاقاً مماثلاً
مع كوبا.. أي تعاملت فنزويلا مع نظامين على
طرفي نقيض سياسي.. أقصى اليمين بإسبانيا
وأقصى اليسار بكوبا.. غير أن لهذا النظام سمة
مشتركة: نظام شمولي للحزب الواحد الوحيد
الحاكم والانتماء الثقافي والاجتماعي.

ومن المعروف أن فنزويلا تبسّوات صدارة الدول
المنتجة للنفط (أوبك) مطلع السبعينيات، وخلال
"فورة" ارتفاع الأسعار و"ثورة" مراحل الوعي

تعين الأبناء

في مناصب القيادة بين الأصل والنسخة

على سيرة تعيين النسخة وسيد برقة المطلق لأبنائه في أعلى مواقع السيطرة العسكرية في جيشه العائلي، بداية من نائبه إلى رئيس أركانه وكل المناصب الأساسية، دون غيرهم من قادة جيشه وحسب الأقدمية والرتب الأعلى الحقيقية لا الوهمية، كما هو مفترض في كل جيوش العالم التي تكون جيوشها للدول لا للعائلات، والتي تحترم نفسها وقوانينها وتراتبيتها.

في هذا المقام أذكر أنه في مطلع الألفية الثالثة أخبرني أحد ضباط الجيش الليبي حينها أن القذافي عقد اجتماعا مع عدد كبير من الضباط بمختلف الرتب ومن كل أفرع الجيش، خاصة الضباط الشباب وصغار السن حينها، وطبعا كان اللقاء بعيدا عن الإعلام والنقل، ومن بين ما أخبرهم به أنه يريد تجديد قيادات الجيش حينها، ومنح المناصب العليا للشباب لتجديد الدماء والعقلية، في إشارة إلى منح أبنائه أهم المناصب القيادية والعسكرية في ذلك الوقت، طالبا من هؤلاء الضباط المجتمع بهم خاصة الشباب منهم دعم إخوانهم من أبنائه في هذه المواقع والمناصب القيادية، وانتهى الاجتماع على هذا الأمر حسب ما نقل لي حينها.

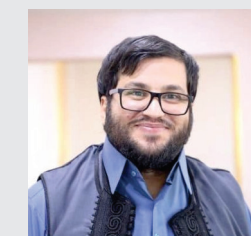
لكن الأمر لاحقا توقف عند مناصب محدودة لم تصل إلى ما تم الحديث عنه في هذا اللقاء، ويبدو حسب الأحداث والتطورات أن القذافي قد اكتشف لاحقا أن الأمر في غير محلهم وقد يفتح بابا جديدا من المعارضة والصراع في البلاد عامة، وداخل المؤسسة العسكرية خاصة.. لهذا لم يحدث ما تحدث عنه ولم يمنح أبنائه المناصب القيادية العليا والتي طلبها لهم سابقا، والتي ذكرها لهم في الاجتماع المذكور، ومنها وزير الدفاع المؤقت، ورئاسة أركان القوات المختلفة، مكتفيا بمنحهم قيادة بعض الكتائب الأمنية التي أصبحت ملكية خاصة لهم، وتطلق عليها أسماؤهم ولو مزاجا رغم كل تسمياتها الرسمية، بالرغم من أنهم كانوا خريجي كليات عسكرية فعليا، وليس وهما كما يحدث اليوم مع أبناء النسخة الذين تحولوا فجأة إلى عسكريين وأصبحوا من أصحاب أعلى الرتب، رغم أنهم لم يدخلوا كليات عسكرية فعلية ولا كانوا من أسس المؤسسة العسكرية يوما، وإن تم الادعاء بأنهم تلقوا بعض الدورات هنا وهناك داخل البلاد وخارجها وفي دول تدعم أباهم وتريد له السيطرة على البلاد ليكون جزءا من نظامهم ومسارهم السياسي والعسكري إقليميا ودوليا..

وهذا يدل على الفرق الكبير بين الأصل والنسخة، رغم كل ما قد نقوله عن الأصل، وكيف يرى الأمور عند الجد، ولا يفعل ما يكون بعيدا عن المنطق عندما تتبين له حقيقة الأمور.

وهو أمر ليس بغريب ولا جديد لدى القذافي، فلقد تراجع أكثر من مرة عن عدة أمور كان يريد القيام بها وتغيير واقعها، بعد تدخل ضباط الجيش والمحيطين به وتوضيح ما قد ينتج عن هذا الفعل أو ذلك، وإخباره بعكس ما كان يطلبه.

ومن بين تلك الأمور ما كان في موضوع إنهاء وجود قاعدة ومطار معيتيقة بالكامل في يوم من الأيام، والعمل على تحويل موقعها إلى مشاريع مدنية مختلفة كان يتم الصراع حول نوعيتها بين عدة جهات، حتى وصل الخلاف إلى ما يمكن تحويلها فعليا.. فاختلعت الآراء بين من يريد تحويلها إلى أماكن ترفيهية، ومنها ملعب للفولف وما يتبعه من استثمارات سياحية، ومن يريد تحويلها إلى مشاريع إسكانية مختلفة تباع عبر الشركات الاستثمارية حينها، ووصل الأمر بنقاش هذا الخلاف إلى شاشات التلفزة يوما من داخل ما سمي مؤتمر الشعب العام حينها.

ولكن بعض ضباط القوات الجوية أخبروه أن بقاء المطار ووجوده في هذا المكان له مميزات كثيرة أمنية وشخصية وغيرها، فوافق على طلبهم وأبقى على موقع المطار كما هو مع تحويل جزء منه إلى مطار مدني إضافة إلى المطار العسكري.



خليفة البشباش

مشكلة الغبي أنه واثق جدا من آرائه.. وكما قيل: "الجهل يوئد الثقة أكثر مما تفعل المعرفة"

حين تتحول..
الجغرافيا إلى عبء

■ مفيد ابومديس

ليبيا ليست دولة فقيرة، ولم تكن يوما على هامش الجغرافيا. على العكس، فهي تتوسط القارة الأفريقية، تطل على أوروبا، وتجلس فوق ثروة نفطية كان يفترض أن تجعل إدارتها نموذجا يحتذى لا أزمة ثدار. لكن الواقع يقول غير ذلك: الجغرافيا التي كان يمكن أن تكون مصدر قوة، تحولت إلى عبء ثقيل على إدارة مرتبكة.

تحيط بليبيا دول مكتظة بالسكان، تعاني الفقر والهشاشة، بينما تقف ليبيا، بثروتها وقلة عدد سكانها، عاجزة عن إدارة هذا التناقض الصارخ. ملايين البشر على حدودها يبحثون عن فرصة حياة، ودولة في الداخل لم تحسم بعد كيف تحمي حدودها، ولا كيف تنظم اقتصادها، ولا حتى كيف تعرف نفسها للعالم.

العالم اليوم لا يرى ليبيا كدولة ذات سيادة كاملة، بل كملف أمني مفتوح؛

هجرة غير نظامية، حدود سائبة، وصراع سياسي مزمن. وفي هذا السياق، تختزل الإدارة الليبية في دور الحارس لا المخطط، والمطفئ لا البناء، وكأن وظيفتها محصورة في احتواء الأزمات لا صناعة الحلول.

المفارقة المؤلمة أن ليبيا أغنى من جيرانها موارد، لكنها أفقر منهم إدارة. فبينما تنجح دول فقيرة في تحويل إمكاناتها المحدودة إلى خطط واضحة ومسارات تنمية، ما زالت ليبيا تهدر ثروتها في صراعات عبثية، وتترك جغرافيتها بلا رؤية، وتتعامل مع إفريقيا بردود فعل أنية لا سياسات استراتيجية.

ليبيا لا تعاني من لعنة الجغرافيا، بل من سوء إدارتها. فالمشكلة ليست في موقعها، بل في غياب عقل إداري يدرك حقيقة واحدة:

الجغرافيا إما أن ثدار فتتحول إلى قوة، أو تهمل فتغدو خطرا دائما.

وفي حادثة أخرى مشابهة كانت هناك أوامر وتعليمات بنقل قاعدة أبوستة البحرية كاملة إلى مدينة الخمس، لكي يكون هناك مقرها الرئيسي والرسمي وينتهي وجود أي موقع بحري عسكري بمدينة طرابلس، وتحويل مكانها إلى موقع مدني، بل إنه حدث ذلك لفترة محددة، وتم تسليم المكان إلى مكتب الاتصال باللجان الثورية لتكون مقرها لهم ولصحيفتهم المعروفة "الزحف الأخضر"، والتي نقلت مقرها فعلا إلى موقع القاعدة، وأصدرت الكثير من أعضائها من داخل موقع القاعدة البحرية أبوستة قبل أن يحدث العكس، ويتم التراجع عن قرار النقل بالكامل ويعود الموقع إلى القوات البحرية لتكون مقرا رئيسا لها في حده الأدنى، مع نقل السفن العسكرية إلى قاعدة الخمس البحرية.. وذلك عقب إخبار القذافي من قبل عدد من قادة وضباط القوات البحرية أن القاعدة تحتوى على منظومات متطورة تم تركيبها مؤخرا، وأن عملية تفكيكها وإعادة تركيبها في مكان آخر قد يفقدها جزءا من قيمتها وأهميتها، إضافة إلى ما سيتم صرفه عليها للقيام بمثل هذا العمل، بل إن عملية نقلها قد تعطلها نهائيا دون الاستفادة منها.

وهو ما يعني أن القذافي كان يستمع لضباطه، ويأخذ برأيهم في عديد الأمور التي يرى فيها مصلحة ومصالحة الجهات المعنية خاصة العسكرية عند الجد، بل وحتى مصلحة الضباط أنفسهم الذين قد يخشون إن نقلت قواعدهم أو أنهى وجودها أن يتم نقلهم خارج العاصمة خاصة وهو أمر آخر.

وهنا يتبين لنا الفرق بين من يقدر المصلحة ويغير مواقفه عند الضرورة، وبين من يظن أن لا أحد يعنيه أو يهتم لمصلحة أخرى غير مصالحته ومصالحه أبنائه قبل كل شيء.. فيضعهم في مواقع أكبر منهم ومن خبرتهم، ويمنحهم كل الصلاحيات وكان لا مكان لأحد غيرهم على رأس ما يسميه أتباعه بالمؤسسة العسكرية، التي حولها سيدهم إلى مؤسسة عائلية بامتياز، فقدت كل قيمة وأهمية من خلال مثل هذه الأفعال، ما جعل الكثير يرفضها ويرفض أن يسميها جيش وطن أو قيادة حقيقية يمكن الارتكان إليها وتسليمها حماية كل البلاد والعباد، إلا ما تمكنت من السيطرة عليه بقوة السلاح لا بقوة القانون والإقناع في جل أنحاء البلاد، ليبقى الأصل أصل مهما كان الموقف منه ومن أفعاله يوما، والنسخة نسخة باهتة مهما فعل.



انيا الفاندي

تخريج 168 طبيبا بغزة بشهادة "البورد" على أنقراض مجمع الشفاء الطبي..
شعب عظيم غلب الموت، وأكمل طريقه نحو النجاح



سو دو کو

7			6			1		
	4			7			5	
		2			8			6
		4			3			9
	8			5			1	
2			8			6		
5			3			9		
	2			6			4	
		6			7			5

تتألف هذه الشبكة من 81 خانة موزعة في 9 مربعات متساوية. أملا الخانات الفارغة بأرقام من 1 إلى 9 مرعيا عدم ظهور الرقم الواحد سوى مرة واحدة في الصفوف الأفقية والصفوف العمودية وداخل كل مربع من المربعات التسعة.

هل تستطيع معرفة الرقم السري

يحتوي هذا القفل على رمز مكون من 3 أرقام

هل تستطيع فك القفل وإيجاد الأرقام الصحيحة

في أماكنها الصحيحة مستخدمًا الإرشادات بالأسفل؟



6 8 2

هنا رقم واحد صحيح
في المكان الصحيح

6 1 4

رقم واحد صحيح لكن في المكان الخطأ

206

رقمين صحيحين لكن
في المكان الخطأ

?

لا شيء صحيح هنا

7 8 0

رقم واحد صحيح لكن في
المكان الخطأ

السقوط إلى الهاوية أوله زلة قدم في القمة

ما هي الاجابة الصحيحة؟

$$\square + \square = 8$$

$$\begin{array}{c} + \\ \square \end{array} - \begin{array}{c} + \\ \square \end{array} = 6$$

11 13
8

الكلمات المتقاطعة

[illegible]

عامودی

أفقى

- 1- أمرنهن- إحدى القارات
- 2- عاتبوني- مرفوع عنهم القلم (م)
- 3- إنهض (م)- رؤوس الجبال (م)- حرف عطف (م)
- 4- أسود (م)- متشابهة
- 5- متشابهة- ماركة أجهزة لاب توب- خاصتنا
- 6- ممثلة سورية- نستغيب (م)
- 7- العاقلة- جاؤوهما
- 8- أحب- رجائي- غطاها
- 9- حرفان متتاليان- اله- مدينة سعودية (م)- أحد الوالدين (م)
- 10- محظورات- حرف أجنبي- السهاد (م)
- 11- تزيلها- عكس بحري (م)- ماركة ملابس (م)
- 12- شعور- ممثلة مصرية
- 13- علم مؤنث- سيارة بالانجليزي- أدق (م)
- 14- من النباتات (م)- من الأزهار
- 15- مطرب خليجي

- 1- بريطانيا وايرلندا الشمالية
- 2- أديب سوري راحل (م)
- 3- وادي في الأردن- الهداية- أسعد (م)- رطوبة (م)
- 4- مدينة ألمانية- حيوان بري (م)- سلاح قديم- يمنع من
- 5- ضمير الغائب- بين اثنين- الإطالة في الكلام (م)
- 6- من المعادن (م)- كامل- للتعريف
- 7- المحتوي على كل شيء- بحر
- 8- أوجاعنا (م)- تنتسب إلى إحدى الدول العربية- للتأوه
- 9- قناة فضائية- من أعظم بحار العالم مساحة (م)
- 10- تتبع لـ - طيور مغردة
- 11- مقياس أرضي (م)- صاعد المرتفعات- صوت الماء
- 12- آسيا بالانجليزي (م)- فندق عالمي (م)- للتمني
- 13- حرف جزم- مسطح مائي- عكس الجني
- 14- يجمعان- مترك- ماركة أجهزة الكترونية (م)
- 15- متشابهة- و بالانجليزي

اعداد/خالد بادي

أدب وسينما ومسرح. جوائز دولية. معارض وكتب. ورحيل للرواد حصاد عام من الثقافة- الناس 2025

الذاكرة الليبية الحديثة.
في هذا الملف، نرصد أبرز المحطات الثقافية التي ميّزت ليبيا خلال عام 2025، موزعة زمنياً على أشهر العام، في محاولة لتقديم صورة بانورامية للمشهد الثقافي الليبي، قراءة توثيقية، تسعى إلى التقاط ملامح الأمل والتفاؤل وسط حالة الإحباط العامة، وتؤكد أن الثقافة ما تزال أحد أكثر مجالات الحياة قدرة على الاستمرار والتجدد. ومن أين نبدأ..

والامتداد الجغرافي، وبانفتاح واضح على الفضاءين العربي والدولي.
فقد كان العام المنصرم زاخراً بالإصدارات الأدبية والفكرية، والجوائز، والمهرجانات، وعودة مؤسسات ثقافية إلى ممارسة دورها، إلى جانب محطات بارزة في استعادة التراث الوطني مادياً ورمزياً، في مقابل وداع لعدد من القامات الفكرية والثقافية والفنية التي شكلت جزءاً من

الناس- بين أسماء غادرت المشهد الثقافي الليبي بعد أن تركت وراءها إرثاً غنياً من الإبداع والمعرفة، وشخصيات أخرى واصلت حضورها بثبات، مراكمة المنجز الثقافي الليبي محلياً ودولياً، مضى عام 2025 حافلاً بالمفارقات. فعلى الرغم من التعقيدات السياسية والأزمات الاقتصادية التي ما تزال تلقي بظلالها على حياة الناس، شهدت ليبيا خلال هذا العام حضوراً ثقافياً لا بأس به، اتسم بالتنوع

ثقافة للناس

العدد (173) الثلاثاء 2025/12/30

إشراف

عبد الوهاب منصور الحداد

—[13]—

كثيرٌ من النهايات لا تأتي مُباغتة. جُل
النهايات لها مقدمات ولكننا نتجاهلها
لأننا لا نريد حينها استيعاب الحقيقة
- مارك توين

أدب وسينما ومسرح. جوائز دولية. معارض وكتب. ورحيل للرواد حصاد عام من الثقافة- الناس 2025. ومن هنا نبدأ

يناير: الأدب والذاكرة والفقد

استُهل العام بإعلان لجنة تحكيم جائزة كامل حسن المقهور للقصة القصيرة في دورتها الأولى (2024)، عن فوز القاص إسماعيل القايدي عن قصته «صغار الريح»، بينما أعلنت الجائزة عن دورتها الثانية نهاية العام.

وفي مجال التوثيق، صدر كتاب «الشيخ محمد عبد الله جبعور: سيرة وجهوده في التعليم الديني» للمؤرخ علي يوسف رشدان، الذي يوثق لمسيرة أحد أعلام مصراتة في التعليم الديني والتربوي.

كما طوى يناير صفحة مؤلمة بوفاة الأكاديمي والكاتب «الناجي منصور الحربي» عن عمر 69 عاماً، بعد مسيرة طويلة في التعليم الجامعي والكتابة الأدبية، إلى جانب رحيل نقيب الخطاطين الليبيين «إبراهيم محمد المصراتي»، أحد أبرز الأسماء في فن الخط العربي.

فبراير: سينما. كتب. وجوائز

شهد فبراير عرض الفيلم القصير «أبي رجل عظيم» من تأليف وإخراج أمجد المريمي، في سياق نشاط سينمائي متنام للأفلام القصيرة. كما ودّعت الساحة الفنية الفنان التشكيلي علي الزويك عن عمر 75 عاماً، بعد مسيرة شكلت جزءاً من ذاكرة التشكيل الليبي. وفي النشر، صدرت دراسات نوعية، من بينها كتاب «شعرية الفضاء المغلق: شعر السجون في ليبيا 1960-2011» للدكتورة فاطمة الطيب قزيمه، وصدر العدد 17 من حولية «الأثار الليبية: ليبيا القديمة»، المرجع الأهم في توثيق الحفريات والاكتشافات الأثرية. كما تُوجّ كتاب «من تريبوليتانيا إلى أطرابلس» للدكتور «حافظ عبدولي» بالمركز الأول في جائزة الكتاب العربي عن الدراسات التاريخية.

مارس: مسرح. ترجمة. وحضور نسوي إفريقي

شهد مارس صدور العدد الأول من مجلة «مسرحي» الفصلية، عن المسرح الوطني وفرقة الشباب الثائر بمصراتة، في خطوة لإعادة الاعتبار للصحافة المسرحية. وأعلنت دار التنوير عن الترجمة الفرنسية لرواية «العراك في جهنم» لمحمد النعاس.

وفي مارس حلتّ الليبية «الزهاء لنقي» ضمن قائمة أكثر 100 امرأة إفريقية تأثيراً لعام 2025، وفق مجلة Africa ABCD.

أبريل: جوائز عالمية واستعادة تراث

في أبريل توجت رواية «أصدقائي» للكاتب «هشام مطر» بجائزة دائرة نقاد الكتب الوطنية الأمريكية، إحدى أرفع الجوائز الأدبية في الولايات المتحدة. كما فقدت ليبيا الفنانة القديرة «حميدة الخوجة»، إحدى رائدات الإذاعة والفن الليبي.

وسجل الشهر حدثاً تاريخياً باستعادة تمثال بطلمي نادر نُهب خلال الحرب العالمية الثانية، وعودة معرض الكتاب في فضاء غير تقليدي داخل معسكر التكالي بطرابلس، في مبادرة ثقافية أثارت اهتماماً وجدلاً واسعاً.

مايو: مسرح. صحافة. وترجمة عالمية

انطلقت في مايو الدورة الثالثة للمونديال المغربي للمونودراما

الزرقاء العربي.

أكتوبر: رواية. مسرح. ومعارض كتب

شهد أكتوبر مشاركة أفلام وثائقية ليبية في مهرجانات دولية، وتنظيم مؤتمر دولي حول دمج التراث في المناهج.

كما صدرت رواية «كأنك غريب» لخديجة الساعدي، وشهد الشهر فعاليات معرض النياية العامة الدولي للكتاب بمشاركة عربية ودولية غير مسبوقة، إلى جانب عودة المهرجان الوطني للفنون المسرحية في دورته الثالثة عشر.

والأبرز هذا الشهر كان تتويج رواية «إيشي» للروائية الليبية عائشة الأصفر بجائزة القدس للمرأة العربية للإبداع الأدبي.

بينما فقدت الساحة الفنية في هذا الشهر المطرب «عبد اللطيف حويل» عن عمر ناهز 95 عاماً بعد أيام من اختتام مهرجان الأغنية الذي حمل اسمه.

نوفمبر: سينما. فكر. ودراما تلفزيونية

تُوجّ الفيلم الليبي القصير «رحلة الزوز دينار» للمخرج الشاب محمد النعاس بجائزة أفضل فيديو للتشجيع على المقاطعة ضمن فعاليات «جائزة الإبداع الإعلامي لأجل فلسطين- دورة غزة 2024-2025».

وأعلنت إدارة مهرجان مزدة للأفلام القصيرة عن القوائم النهائية لدورته الحالية، بعد عملية فرز ومشاهدة دقيقة شملت أكثر من 400 فيلم عربي وأجنبي تقدمت للمشاركة، ما يعكس اتساع رقعة الاهتمام بالمهرجان وحضوره المتنامي.

وعلى صعيد التراث والنشر، جرى تسجيل قرية تونين بمدينة غدامس ضمن سجل التراث المعماري والعمراني العربي، في خطوة مهمة تعزز مكانة المواقع الليبية في الذاكرة الثقافية العربية. كما واصلت حركة النشر نشاطها بإصدارات جديدة عن دار الوليد للنشر، من أبرزها صدور الترجمة العربية لكتاب «الشاطئ الإفريقي» للكاتب الإيطالي «أوريو فيرقاني»، بترجمة «عبد العظيم النطاح»، في إضافة نوعية للمكتبة العربية.

ديسمبر: المتحف. والتنافس الأدبي

اختتمّ العام بافتتاح المتحف الوطني الليبي- السرايا الحمراء بعد تطويره، وتتويج الطالبة «نسرین أبوليفة» بلقب قارئ العام عربياً.

أما على صعيد الإصدارات، فقد شهد ديسمبر الإعلان عن كتاب «نساء في سجون القذافي- سيرة سجيّة ليبية» للكاتبة والمعتقلة السابقة «منى الجرنازي».

وفي مجال التنافس الثقافي، أعلنت مكتبة الكون، فوز الأستاذة «نسرین عبد العزيز الشامي» بجائزة الشيخ محمد بريون للنشر في دورتها الثانية، وذلك عن كتابها الموسوم بـ «الكتاتيب والمدارس القرآنية في ليبيا: تاريخها، أساليبها وأعلامها منذ انتشار الإسلام في شمال أفريقيا إلى الوقت الحاضر».

بينما أعلنت جائزة كامل المقهور للقصة القصيرة عن القائمة القصيرة لدورتها الثانية لعام 2025، والتي ضمّت خمس قصص تم اختيارها من بين 113 ضاً تقدّم للمنافسة.

مستفيدين من طفرة الذكاء الاصطناعي..
تمكن عشرة مليارديرات أمريكيين من زيادة
ثروتهم في 2025 بنحو 600 مليار دولار

وقعت على شراكات استراتيجية مع شركات واستشاريين دوليين

"هاتف ليبيا" تطلق مشروع "زيرو تتش" Zero Touch بما يحسن خدماتها وفق المعايير العالمية



رؤية تشغيلية واستثمار استراتيجي طويل الأمد. كما تضمن عروضاً تقنية متخصصة قدمها الشركاء. استعرضت أحدث الممارسات العالمية في أتمتة الشبكات وإدارة العمليات، أعقبها حلقة نقاش مهنية متكاملة ناقشت واقع التحول الرقمي في قطاع الاتصالات، والتحديات التشغيلية، وفرص التطوير المستقبلي. واعتبرت "هاتف ليبيا" أن هذا تنظيمها للمنتدى يعد بمثابة الإعلان الواضح عن مرحلة جديدة تتقدم فيها الشركة بخطى واثقة نحو شبكات أكثر ذكاءً، وخدمات أكثر كفاءة، ومستقبل يليق بطموحات الوطن.

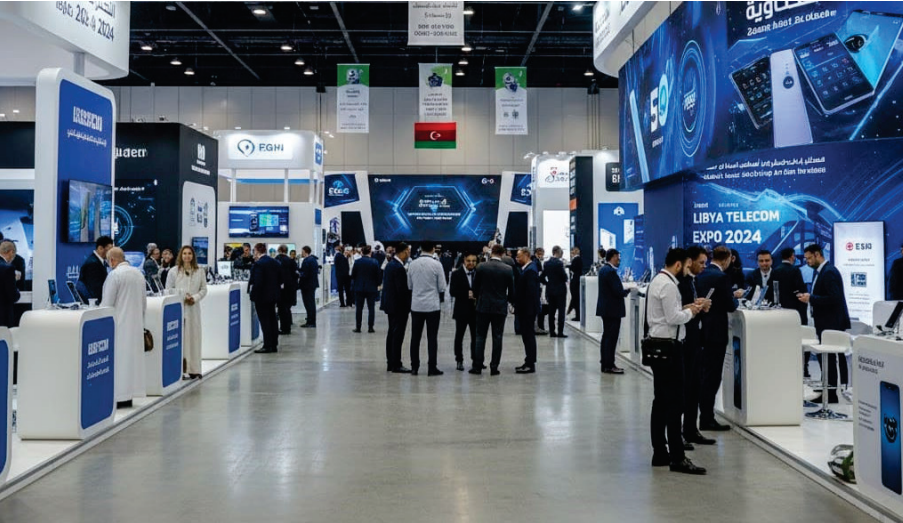


بصفتها صاحبة المبادرة والحدث، حيث تم التأكيد على أن Zero Touch ليس مجرد مشروع تقني، بل

هيئة الاتصالات والمعلوماتية، تلتها كلمة الشركة القابضة للاتصالات، ثم كلمة شركة هاتف ليبيا

الناس- أطلقت شركة هاتف ليبيا منتدى أطلقته من خلاله عدداً من المشاريع الاستراتيجية من بينها مشروع Zero Touch، هو أحد أهم المشاريع الاستراتيجية التي تتبناها الشركة، ليُجسد انتقالاً نوعياً من نماذج التشغيل التقليدية إلى نموذج الشبكات الذكية ذاتية الإدارة، بما يعزز الأتمتة، ويرفع الجاهزية التشغيلية، ويحسن جودة واستدامة الخدمات وفق المعايير العالمية. المنتدى انطلق الأسبوع الماضي تحت شعار "هاتف ليبيا - 15 عاماً من التواصل"، وقعت خلاله اتفاقيات تعاون وشراكات استراتيجية مع نخبة من الشركات والاستشاريين الدوليين بما يضمن التكامل المؤسسي والحوكمة الرشيدة من بينها شركة ممكن للاستشارات، COMARCH، Nokia، Huawei، ZTE، وذلك تحت إشراف الشركة القابضة للاتصالات وهيئة الاتصالات والمعلوماتية. وقد انطلق برنامج المنتدى بكلمات رسمية عكست التوجه الوطني نحو التحول الرقمي، بدأت بكلمة

الدورة الـ 12 لمعرض ليبيا الدولي للاتصالات وتقنية المعلومات في طرابلس تجمع رواد التقنية في ليبيا



العالمية، إضافة إلى تبادل الخبرات بين الشركات المحلية ونظيراتها الدولية، بما يساهم في نقل المعرفة وبناء قدرات وطنية في مجالات الاتصالات وتقنية المعلومات. وأكد منظمو المعرض أن الهدف من هذه النسخة هو تعزيز بيئة الابتكار الرقمي في ليبيا، ودعم الشركات الناشئة ورواد الأعمال في توسيع شبكة علاقاتهم وبناء شراكات استراتيجية مع خبراء عالميين في التكنولوجيا، حيث يتوقع أن تساهم

أقيم في العاصمة طرابلس معرض ليبيا الدولي للاتصالات وتقنية المعلومات في نسخته الثانية عشر، بحضور مسؤولين حكوميين وكبار الشخصيات في قطاع التكنولوجيا والمعلوماتية، إلى جانب مشاركة واسعة من الشركات المحلية والدولية المتخصصة في حلول التقنية والابتكار، في حدث تقني يعد من أبرز التظاهرات المعنية بقطاع الاتصالات والتحول الرقمي في البلاد، ويعد منصة مهمة لعرض أحدث المنتجات والخدمات التقنية، بما في ذلك البرمجيات، الأجهزة الإلكترونية، الذكاء الاصطناعي، والحلول الرقمية للشركات والمؤسسات. كما يوفر المعرض ورش عمل وجلسات حوارية تهدف إلى تعزيز تبادل الخبرات والتعرف على أحدث الابتكارات في المجال التقني. واحتوى المعرض على أحدث الحلول والتقنيات في مجالات الاتصالات، وتقنية المعلومات، والخدمات الرقمية، إلى جانب منصات مخصصة لعرض الابتكارات في مجالات الشبكات، والأمن السيبراني، والأنظمة الذكية، بما يتيح للزوار والمتخصصين الاطلاع على التطورات المتسارعة في هذا القطاع الحيوي.

وشهدت الفعاليات حضور مسؤولين وخبراء وممثلي مؤسسات عامة وخاصة، حيث تركزت النقاشات واللقاءات المصاحبة على فرص الشراكة بين الجهات الحكومية والشركات المتخصصة، ودور التكنولوجيا في تطوير الخدمات وتحسين كفاءة البنية التحتية الرقمية، ودعم مسارات التحول الرقمي في مختلف القطاعات. وخصص الملتقى جانباً من برامجه لورش عمل وجلسات حوارية تناول التحديات التقنية التي تواجه السوق الليبي، وآليات مواكبة التطورات

القرار ومزودي الحلول التقنية، بما يعكس أهمية المعرض كمنصة جامعة للقطاع التقني في ليبيا.

هذه الدورة في إتاحة فرص جديدة للتعاون والاستثمار، وفتح قنوات تواصل مباشرة بين صناع

مؤتمر ليبيا الدولي لطب الأطفال يناقش تحديات مكافحة الدرن في الأطفال

الخدمات المقدمة للأطفال المصابين بالدرن، والعمل على حمايتهم من مضاعفات المرض. يُذكر أن مؤتمر ليبيا لطب الأطفال، الذي عقد تحت شعار "الاستثمار في المستقبل يبدأ بصحة أطفالنا"، استمرت فعالياته ثلاثة أيام، واختتم أعماله الاثنين الموافق 23 من ديسمبر الجاري، بمشاركة نخبة من الخبراء المتميزين في مختلف التخصصات الطبية، بهدف تعزيز تطوير الأطباء في مجال طب الأطفال



المستمر والتواصل الفعال بين أطباء البرنامج الوطني وأطباء الأطفال في ليبيا، مشددين على ضرورة العمل بروح الفريق الواحد لتحسين

شارك فريق البرنامج الوطني لمكافحة الدرن في الجلسة الحوارية حول "الدرن في الأطفال" ضمن فعاليات الدورة الثانية لمؤتمر ليبيا الدولي لطب الأطفال، الذي انطلقت فعالياته يوم السبت 21 ديسمبر الجاري، في طرابلس. وأوضح المركز الوطني لمكافحة الأمراض أنه تم مناقشة أهم البيانات والإحصائيات المتعلقة بمرض الدرن في ليبيا، بالإضافة إلى التحديات الرئيسية التي تواجه البرنامج الوطني لمكافحة الدرن في البلاد. وأكد فريق البرنامج على أهمية التنسيق

سبعة كوارث في ستة عقود. أشهر كوارث الطيران في ليبيا أودت بحياة 466 راكبا ونجا فقط 134. خمس منها حدثت في الأجواء الليبية واثنتان بعيدة عنها



شيع الليبيون ضحايا الحادثة في 26 فبراير في مدينة بنغازي بجنازة مهيبة.

12 ديسمبر 1977

تحطم طائرة الحجاج بمدينة طبرق

في يوم الجمعة الموافق للثاني من ديسمبر من عام 1977م، أقلعت طائرة «توبوليف Tu-154» التابعة لشركة طيران البلقان البلغارية من مطار جدة الدولي، متجهة إلى مطار بنينة - بنغازي وعلى متنها 165 راكبا.

عند وصولها إلى مطار بنينة- بنغازي، تعذر الهبوط بسبب الضباب الكثيف، فقرر الطيار الهبوط في مطار طبرق العسكري، ولكن تعذر ذلك أيضاً، لذلك، فقرر الهبوط اضطرارياً.

هبط الطيار بحيث يلامس الجزء الخلفي من الطائرة الأرض قبل الجزء الأمامي، وتُعرف هذه الطريقة بـ أنف الطائر المرفوع، وتتمثل في رفع مقدمة الطائرة إلى أعلى أثناء الهبوط، ما يؤدي إلى اصطدام ذيل الطائرة بالأرض قبل المقدمة، بهدف تقليل السرعة.

حلت الكارثة، فانقسمت الطائرة إلى نصفين، وانزلق النصف الأمامي مسافة نصف كيلو متر تقريباً من موقع الهبوط، وقُتل 54 حاجاً ليبيا من الذين يجلسون في النصف الخلفي من الطائرة، ونجا 106 راكب، من بينهم طاقم الطائرة الستة، والذي نجا بأكمله.

22 ديسمبر 1992

حادثة «سيدي السايح» (الرحلة 1103)

تعتبر من أكثر الحوادث جدلاً ودموية، حيث اصطدمت طائرة «بوينغ 727» تابعة للخطوط الليبية بمقاتلة «ميغ 23» عسكرية أثناء اقترابها من مطار طرابلس. قُتل جميع من كان على متنها والبالغ عددهم 157 راكبا، معظمهم من الليبيين.

كانت الطائرة متجهة في رحلة داخلية من مدينة بنغازي إلى طرابلس، وكانت تحلق على ارتفاع 3000 قدم استعداداً للهبوط في مطار طرابلس. الغموض أحاط بالدور الذي لعبته طائرات مقاتلة تابعة لسلاح الجو الليبي، فالحادث لم يكن نتيجة خلل فني أو بشري طبيعي كما هو الحال في أغلب

الناس-

لم تكن كارثة الطيران التي أودت مؤخراً برئيس الأركان «محمد الحداد» ومرافقيه هي الأولى في تاريخ ليبيا، بل سبقتها كوارث عدة للطيران المدني، بينها طائرات أسقطت عمداً، وأخرى بأخطاء بشرية، أو أعطال فنية، فيما اكتنف الغموض بعضها.

أول مرة يمتلك الليبيون الطائرات كانت في العام 1964 بتأسيس الخطوط الجوية الملكية، والتي تغير اسمها في 1969 إلى الخطوط الجوية العربية الليبية..

في هذا التقرير نستعرض أبرز كوارث الطيران في ليبيا..

21 فبراير 1973

إسقاط طائرة الخطوط الليبية فوق سيناء

أثناء توجهها من طرابلس إلى القاهرة، ظلت طائرة «بوينغ 727» التابعة للخطوط الجوية العربية الليبية طريقها بسبب عاصفة رملية ودخلت المجال الجوي لشبه جزيرة سيناء (المحتلة آنذاك). اعترضتها مقاتلات الاحتلال وأسقطتها، مما أدى لمقتل 108 أشخاص ونجاة 5 فقط.

كانت الرحلة رقم 114 بين مطاري طرابلس والقاهرة. وكان على متنها (113) راكبا، من جنسيات ليبية وألمانية وأمريكية، وفرنسية ولبنانية ومصرية وأردنية..

توقفت الطائرة بعد إقلاعها في بنغازي، ثم استأنفت رحلتها، لكنها تعرضت لمشاكل تقنية وتقلبات جوية، فانحرفت عن مسارها، وأدرك قائدها (الفرنسي) أنه يطير فوق سيناء المصرية المحتلة، بعد أن شرعت طائرات الاحتلال في مطاردتها، وحاولت إرغامها على الهبوط، وعندما أشار ربان الطائرة بأنه سيغادر أجواء سيناء فوراً، قصف العدو الطائرة بالصواريخ، فهوت على الأرض.

الناجون بعد سقوط الطائرة هم: مساعد الطيار المهدي عياد، وفتحي جاب الله الكومي وأسد شاكر الترهوني، من الجنسية الليبية، إلى جانب الأردني عبد الله الخليلي والمصري فيصل الشريعي. يضاف إليهم «أبوبكر الحجاجي» الذي كان سادس الناجين، إلا أنه توفي بعد أسبوعين.



هولندا.

وبحسب مصدر في الشركة التي تملك الطائرة فإن ألمانين اثنين كانا ضمن الركاب.

أعلنت القنصلية الفرنسية في جوهانسبورغ أن فرنسية في الثانية والثلاثين من عمرها كانت بين ضحايا الطائرة، لافتة إلى أن الضحية اختارت السفر على متن الشركة الليبية لأنها تقدم عروضاً مغرية.

وكان أفراد الطاقم كلهم من الليبيين.

تفتت الطائرة بالكامل، وتناثر حطامها على مساحة واسعة على بعد 500 متر تقريباً من مدرج الهبوط.

وأكدت الشركة التي تدير شؤون «الخطوط الجوية الإفريقية» الليبية في جنوب أفريقيا أن الطائرة، خضعت لكل عمليات مراقبة السلامة المطلوبة قبل مغادرة جوهانسبورغ.

27 أكتوبر 2015

سقوط طائرة مروحية غرب طرابلس

في ظروف إغلاق الطريق الساحلي غرب طرابلس استخدم عدد من الضباط طائرة مروحية للتنقل بين طرابلس وغربها، وسقطت في البحر على بعد 100 كم من منطقة المايا.

14 راكبا قضوا نحبهم في هذه الحادثة، من بينهم أمير المنطقة العسكرية الغربية، وضباط آخرين، من الزاوية وصرمان وصراتة، كانوا متوجهين بها إلى العاصمة طرابلس.

وذكر الناطق باسم رئاسة الأركان وقتها أن الطائرة تعرضت لرمية كثيفة.

وأغلق ملف الحادثة لاحقاً. دون الكشف عن ملابساتها للرأي العام.

23 ديسمبر 2025

تحطم طائرة رئيس الأركان الليبي

ومرافقيه قرب أنقرة

هي الحادثة الثالثة في شهر ديسمبر، غير أن الطائرة لم تكن ليبية، ولا طاقمها. وفي التصريحات الأولية ذكر أن الطائرة «القديمة» عانت من خلل فني كهربائي، ثم طلبت الهبوط اضطراري، قبل أن ينقطع الاتصال بها.

الضحايا كانوا خمسة من الليبيين، مع طاقم الطائرة. ولم ينج أحد،

حوادث الطيران، بل انفجرت الطائرة في الجو، مع تفحم الجثث وانصهار أجزاء الطائرة بالكامل.

تم تحميل المسؤولية للطيارين العسكريين ومراقب البرج.

وتزعم إحدى الروايات أن الطائرة العسكرية أطلقت ثلاثة صواريخ باتجاه الطائرة المدنية أصابها أحدها، في حين أصابت شظايا الطائرة الحربية، مما أجبر قائد الطائرة ومساعدته على القفز باستخدام المظلات.

13 يناير 2000

تحطم طائرة شركة «سيرام» (مرسى البريقة)

سقطت طائرة من طراز «Short 360» في البحر قبالة مرسى البريقة بسبب تجمد محركاتها، ما أدى إلى مقتل 22 شخصاً من أصل 41 كانوا على متنها.

الطائرة من طراز «شورتس 360» خاصة بشركة سرت للنفط، وقد سقطت في البحر وبالقرب من مطار مرسى البريقة بمسافة تبعد عن المهيبط حوالي 5 كم تقريباً.

دخلت قوارب الإنقاذ والصيادين بعد مدة من تحطم الطائرة لإنقاذ الناجين، ثم دخل الضفادع البشرية لإخراج الجثث ووجدوا بعض الركاب تحت الماء لازالوا في مقاعدهم واضعين حزام الأمان كان على متن هذه الطائرة 38 راكبا وثلاثة من أفراد الطاقم، وقد توصلت التحقيقات أن سقوطها سببه خطأ من الطيارين.

12 مايو 2010

كارثة الخطوط الأفريقية (الرحلة 771)

تحطمت طائرة «إيرباص A330» قادمة من جوهانسبورج أثناء محاولتها الهبوط في مطار طرابلس الدولي، قتل فيها 103 شخصا، ونجا شخص واحد.

وقال وزير النقل الليبي محمد زيدان في تصريحات صحافية أن «الناجي الوحيد» طفل هولندي في الثامنة مشيراً إلى أنه نقل إلى أحد مستشفيات طرابلس و«حياته ليست في خطر».

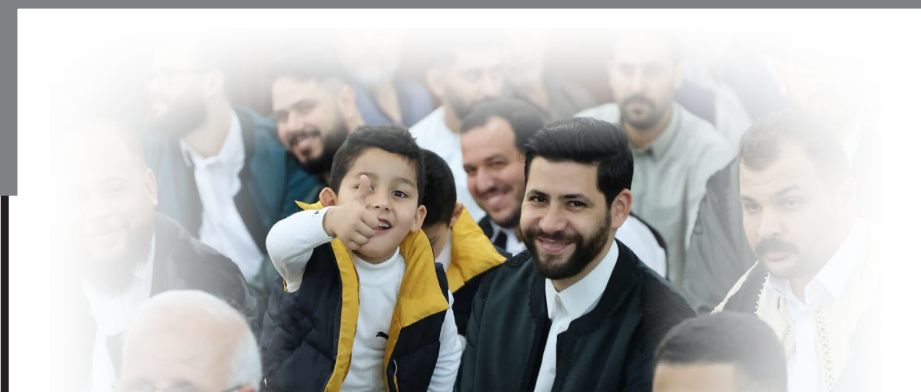
وفي هولندا أكدت الاتحاد الوطني للسياحة أن طفلاً هولندياً نجا من الحادث الذي قتل فيه 61

الأخيرة للناس

المنتصر أصدقاؤه كثيرون.
أما المهزوم فأصدقاؤه
حقيقيون..
نيكولو مكافيلي

العدد (173)

الثلثاء 2025/12/30



"محمد محبوب" النداء الأخير

کتب / عبدالعزیز عیسیٰ

التواصل، حرصاً على السؤال، قريباً ممن حوله،
حدّثنا قبل سنوات عن تجهيز شفته، واستعداده
للزواج. عن مشاريعه، عن رحلة علاج بدأها في
تركيا ولم يُكتب لها أن تكتمل، عن أصابع قدميه
التي بترت، عن عينه التي لم تعد الرؤية بها كما
كانت، وكأن الحياة كانت تنذر بالرحيل قبل أن
تستكمل معه تفاصيلها.

لم يكن على علم مسبق، وإلا لعله أخبرني/نا، وهو الذي لم يتأخر في الحديث عن جديد أخباره، أسفاره ومهامه، كما فعل حين حدثني في لقائنا الأخير عن رحلتهم إلى نيجيريا في أغسطس الماضي، وعن حضورهم -مرافقين لرئيس أركان الجيش الليبي- مؤتمر رؤساء الأركان الأفارقة لعام 2025م وكيف أن دولة إفريقية رفضت تزويدهم بالوقود ما أدى إلى تعطيلهم، وتأخرهم لساعات في الوصول لوجهتهم.

غادرنا، ولكن كلماته التي كان يرددناها والتفاصيل الصغيرة التي كان يحدثنا بها لا تزال باقية، ترك خلفه أثراً فينا جميعاً، كما ميرته التي كانت تحمل في ذاكرتها أرشيفاً ثرياً سنظل شاهدة على تلك الأيام التي عايشناها، قبل أن يرحل فجأة، فالحياة تسير كما تكتبها الأقدار، رحل عن دنيانا، كما كل الأبطال الذين غادروا، وسنظل اسمه محفوراً في ذاكرة الذين عايشوه.

لم يكن في حسابان «محمد علي محبوب» رحمه الله— أن لحظاته الأخيرة، ستظل حاضرة في ذاكرة من عرفوه، تلك الصورة التي أرسلها لصديقه/نا «علي السبتي» أمام طائرته «فالكون 50 إي إكس»، قبل أن تقلع الطائرة، وتصبح هي والطريق الذي سلكته، جزءًا من مأساة وفاجعة وألم وفقد، فالرحلة التي انطلقت من أنقرة، انتهت المطاف بها مأساويًا في هيماننا -جنوبي تركيا— بعد أن كان من المفترض أن تحط في معبثة.

لا شيء في تلك اللحظات كان يشير إلى مصير الطائرة -المنكوبة فيما بعد- والتي كانت تحمل على متنها خيرة رجال الوطن، ممن حملوا على عاتقهم عبء المسؤولية، ضباط الجيش الثلاثة وموافقيهم الاثني المستشار والمصور، وإلا كتبوا وصياتهم لنوابهم وللوطن الذي افتقدهم، وأقام لهم فيما بعد مراسم جنازية عسكرية وودعهم إلى مشاهم الأخير بعد أداء صلوات جنازة حاشدة عليهم في مصراتة وطرابلس وغريان يومي السابع والثامن والعشرين من ديسمبر.

وداع مؤلم لرجال خسرهم الوطن وذرف الدموع
لفقدهم، بينهم صديقنا الذي ورغم قلة لقاءنا به
ومعه لانشغال كل منا بشؤونه، إلا أنه كان دائم

عرف بالشهيد الحي، فقد واجه الموت مرار، فكانت أقرب إليه في ملحمة البنيان المخصوص 2016م، يوم بَوَّن اسمه في قائمة الشهداء، إلا أنه عاد ليكمل أمامه الباقيات..

في ذلك اليوم كلفه قائده بمهمة نقل دبابة على ظهر شاحنة من مدخل سرت الغربي عبر وادي جارف إلى حيث تتمركز كتيبته، فخرج بسيارته الخاصة يرافقه الشهيد "وليد بن غزي" .. في الطريق سمع صوت اشتباكات وعندما استطلع الأمر وجد مجموعة من قوات البنيان تتعرض لهجوم من الدواعش، يكادون يطبقون عليهم، فما كان منه إلا أن اقتحم الميدان ليكف الحصار عن رفاقه. حين باغتته إطلاقه من سلاح "دراغونوف" اخترقت صدغه الأيسر وخرجت من الأيمن، لتستقر في قلب رفيقه..

استشهد وليد، وكتب لمحمد عمر آخر، فعند وصوله إلى المستشفى الميداني نَوِّن اسمه في قوائم الشهداء. لكن طبيبا مناوبا استبسل في عملية الإنقاذ، وصار أصحابه منذ ذلك الوقت يطلقون عليه اسم الشهيد الحي.

ظل تحت العناية المشددة لمدة ثلاثة أشهر، واستمر بعدها شهورا في المستشفى، وخلفت الإصابة عنده فقداناً في السمع بالإذن اليسرى، كما كل بصره وعانى من عدم الرؤية بشكل طبيعي بعينه اليسرى، وزرع له "بلاطين" في فكيه، وجزء بلاستيكي في رأسه. حتى وافاه الأجل.

«محمد أحمد العصاوي ذياب» (1973- 2025م)، رجل عرف الله وعرف الناس وعرفوه، مؤذن صلاة الفجر بقريته، وصاحب العلاقات والصدقات الواسعة من طبرق حتى سبها وغدامس والجبل. استثمر هذه العلاقات في إصلاح ذات البين. بعد وفاته حضر المعزون ليشهدوا بما كان يقدمه لهم من معونات. لا يعلم بها إلا الله وهم.

كان محمد من أوائل الثوار البارزين في ثورة 17 فبراير، حتى تحرير ليبيا، وشارك بعدها في الملاحم الكبرى، حتى إذا ما هدأ صوت البارود عاد إلى ديدنه لخدمة الناس وخدمة وطنه. عرف عنه دوره في إعادة إحياء التصنيع الحربي، وإعادة إحياء أركانات الجيش رغم أنه لم يكن عسكريا. لكن بعلاقاته وتأثيره وسداد تدبيره.

في إحدى المواجهات تراجع رفاقه تحت ضغط النيران، وكان يخلد للنوم بعد يومين بلا نوم، وظن رفاقه أنهم فقدوه للأبد. لكنه عاد إليهم بسلام، وحين سألوه قال إنه كان نائماً ”في ظل الله“.

في 23 ديسمبر جاء الخبر.. إلى ظل الله أيها الصنديد،

في ظل الله.
"محمد
العصاوي"

كتب / فيصل الشعافى



آخر الكلام

ذات مرة ذهبْتُ إلى زيارة شخصية لأحد الثوار المقاتلين في أواخر عام 2016، وفي الحديث سألتُه: هل ما زِلْتُ مستمراً أم تريد أن تنسحب إلى حياتك الخاصة؟ فقال: لا أخفي عنك هذا السؤال أطرحه على نفسي، وكل جمعة أقول: الجمعة القادمة نقطة الرجوع، ولكن لم يُيسَّر ربي.

هذه كانت تجربته، مثل الذي يريد يترك التدخين ويقول: هذا القرطاس هو الأخير، ولكن في اعتقادي يجب أن يكون الإنسان حازماً في قراراته ولا يؤجلها.



■ رافع البكوش

القاعدة القاسية تقول إن الكرسي الذي كان يشغله الحداد أو رفيقه لن يبقى فارغا، ففي اللحظة التي يُأرون فيها الثرى، تُوَقَّع قرارات التكليف ويُعيَّن البديل، وتستمر عجلة المؤسسات كأن شيئا لم يكن. لكن الحقيقة المرة تكمن خلف تلك الأبواب الموصدة، وفي عُرف الأطفال الذين ينتظرون عودة والدهم من العمل، وفي قلوب زوجات فُجِعْنَ بسند العمر، وفي دموع أمهات وأباء انكسر ظهرهم للأبد..



■ أحمد هدية

الأجسام المنتخبة وما ينبثق
عن الانفاقات السياسية لا تسقط
بالغضب الشعبي ولا باللايفات
والهتافات وحرق الاطارات.. اللي
يسقط بهذا هو الوهم، فقط،
اللي يسقط الجميع هو الدستور
أو صناديق الاقتراع، والواقع اليوم
لا دستور نافذ ولا انتخابات ولا
قضاء دستوري حاكم.
إذا مطلبنا التغيير دعونا نجبرهم
على الاستفتاء على الدستور وفتح
صندوق الانتخاب، غيره، الذي
يسقط ما تبقى من الدولة، وإعادة
تدوير للأزمة.



■ أحمد فلاق